

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

رياضة

9  
ميسي يعيد اللقب  
بعد 36 عاما

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2  
امنيات «بالشعبي»  
في العام الجديد

العراق في 2022

4  
تطلعات الشباب  
في 2023

حياة الشعب

5  
مدينة الحرية.. بني تحتية  
متهالكة وخدمات سيئة

ثقافة

11  
الثقافة الذكورية  
والعنف ضد المرأة

## وعود كاذبة اربكت الأوضاع.. والحكومة في مأزق

# مشاهد مألوفة يوميا.. احتجاجات تُفض بالقوة والعنف

بغداد. طريق الشعب

يستعد العالم أجمع لاستقبال عام جديد، بينما تشهد مدن البلاد المختلفة احتجاجات متواصلة، تطالب بتثبيت أصحاب العقود وتوفير فرص العمل وتعويض المزارعين. فيما يبدو ان الحكومة عازمة على مواصلة سيناريوهات الترحيل والتسويق الذي واطبت على انتهاجه جميع الحكومات المتعاقبة.

ولم تغادر قوات حفظ القانون عاداتها بالاعتداء على المحتجين واستخدام القوة لتفريقهم، وقد تكررت هذه المرة مع أصحاب العقود في مفوضية الانتخابات المتظاهرين، امام مبنى وزارة المالية.

احتجاج واسع في بغداد

امام مبنى وزارة المالية في بغداد، تظاهر العشرات من أصحاب العقود مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم، لكن قوات حفظ القانون هاجمتهم مستخدمة القوة والضرب المبرح، بهدف تفريقهم، في مشهد بات يتكرر بشكل معتاد.

وتظاهر المئات من المحاضرين والاداريين، عند بوابة المنطقة الخضراء في بغداد، مطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم.

وانطلق المئات منهم من مدينة الثورة (الصدر) شرق بغداد، متوجهين صوب الخضراء من جهة الجسر المعلق.

وقام المحتجون باغلاق الشوارع التي مرّوا بها.

وتظاهر العشرات من أصحاب العقود في الخطوط الجوية العراقية، امام مبنى وزارة النقل، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم.

إغلاق للدوائر في البصرة

والى البصرة، حيث اغلق العشرات من اصحاب العقود في مديرية تقاعد البصرة، ابواب الدائرة، احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم بتثبيتهم على الملاك الدائم، مشيرين الى انهم يتظاهرون منذ 5 أيام دون ان تلتفت الجهات المعنية لهم، ما اجبرهم على تصعيد مواقفهم.

وتظاهر اصحاب العقود في بلديات قضاء الهارثة في البصرة، امام مقر دائرتهم مطالبين بالتثبيت على الملاك الدائم، خاصة ان اغلبهم مضى على خدمته اكثر من عامين، وهي المدة التي نص قرار مجلس الوزراء على تثبيت اصحابها، فيما نظم اصحاب العقود في بلدية الزبير اضراباً عن الدوام، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم.

وتظاهر العشرات من المواطنين، امام مبنى محافظة البصرة، مطالبين بسندات قطع أراضيهم التي وزعت عليهم ضمن قرعة 5000 قطعة أرض في المدينة الرياضية منذ العام 2019.

أصحاب العقود في 3 محافظات

وفي ميسان، تظاهر المئات من العاملين بصفة عقود في الدوائر منقولة الصلاحيات امام مبنى ديوان محافظة ميسان، مطالبين بتبيان موقف الحكومة المحلية من قضيتهم المتعلقة بالتثبيت، وتوفير التخصيص المالي لهم، منوهين الى انهم يعملون في الدوائر الخدمية والصحية، منذ سنوات بصفة عقود، وتسري عليهم أوامر الدوام والضوابط، لكنهم يجهلون مصيرهم بعد أن تم تثبيت أقرانهم في محافظات أخرى.

وعاد اصحاب الأجور اليومية الذين لم تجدد دوائر وزارة

النفط التعاقد معهم، الى اغلاق ابوابتي مصفى السماوة، مطالبين بتجديد عقودهم بعد ان عملوا لمدة 3 اشهر، فيما تظاهر متعاقدون في دوائر حكومية في المحافظة، احتجاجاً على قرار إيقافهم عن العمل لأسباب مالية وإدارية.

اما اصحاب العقود والأجور اليومية في معمل الألبسة الرجالية في النجف، فاقدموا على اغلاق الطريق الرابط بين النجف وكربلاء، مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم، وفقاً لمراسل "طريق الشعب"، احمد عباس.

احتجاجات للفلاحين

ونظم المئات من الفلاحين والمزارعين في الديوانية احتجاجاً حاشداً، مطالبين بصرف تعويضات عدم زراعة الشلب المرصودة لهم ضمن قانون الدعم الطارئ.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان المئات من الفلاحين من افضية الشامية والمهناوية وغماس، نظموا تظاهرة كبيرة في مفرق غماس الرابط بين المحافظة وبقية المحافظات، مطالبين بصرف تعويضات عدم زراعة محصول الشلب المرصودة ضمن قانون الداعم الطارئ للامن الغذائي.

وأضاف ان المتظاهرين طالبوا بتوفير متطلبات الموسم الزراعي الشتوي الحالي من خلال رفع نسبة الخطة من 35 في المائة الى 100 في المائة وتوفير الأسمدة والمبيدات للفلاحين وعدم تركهم فريسة للتجار والسوق السوداء، مشيرين الى ان هناك من يعتاش على استغلال الفلاحين من خلال رفع الأسعار.

وفي السياق، التحق فلاحو المشخاب بالتظاهرة، مهددين بتصعيد احتجاجهم وتنظيم اعتصام مفتوح في حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وعود كاذبة

وتعليقاً على الامر، يرى الناشط المدني مهدي جاسم ان الوعود الكاذبة التي اطلقها المسؤولون إبان عملية تشكيل الحكومة للمواطنين وشرائح اجتماعية عديدة دفعتهم الان الى التظاهر للضغط باتجاه تحقيق تلك الوعود التي هي في اغلبها كاذبة.

وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، ان الحكومة الحالية اتخذت عدداً من القرارات الخاصة بتثبيت اصحاب العقود وتمليك الأراضي الزراعية، لكنها لم تكن تعلم انها لا تستطيع تنفيذ كل هذا الامر، مشيراً الى ان مأزق الحكومة كبير كونها تحمل اعباء تركة الحكومات السابقة وسيطرة المنتفذين على مراكز القرار فيها، ما يجعلها غير قادرة على اتخاذ المعالجات الصحيحة.

## فهمني يستعرض

### مستجدات الوضع العراقي

فيينا - طريق الشعب

ضُيفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في النمسا، الأحد الماضي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، وذلك في ندوة حول آخر التطورات والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق. وقال فهمي ان البلاد أصبحت سوقاً للبضاعة الاجنبية في ظل اهمال تام للقطاعين الزراعي والصناعي المحليين.

2&lt;&lt;

الاحتياجات الخاصة 400 ألف.

وتبدو هذه الأرقام غريبة جداً، فإذا افترضنا ان الأسرة تضم خمسة افراد فان عدد المشمولين بالحماية حالياً يتجاوز 9 ملايين مواطن، وإذا احصينا عدد الاسر المتقدمة حديثاً وفقاً لنفس المعادلة فسيتجاوز الرقم 18 مليوناً، ويكون المجموع 27 مليوناً من أصل 41 مليون مواطن! ان ارقام الفقر عندنا هائلة بالتأكيد ومخيفة ولا بد من معالجة أمرها، لكنها لا تبلغ قطعاً هذا المستوى الذي أعلنه الوزير.

علماً ان ملف الإعانات الاجتماعية أصبح منذ 2018 باباً لتمويل الحملات الانتخابية، وتم استغلاله لغايات شخصية وحزبية، وشملت به فئات غير مستحقة، فيما آلاف المستحقين يثنون تحت وطأة الحاجة والحرمان.

نعم لكل جهد يتصدى للفقر، لكن هذا الملف أصبح بؤرة للفاسدين والمنتفذين وابتزازهم، وتوجب على الحكومة معالجته قبل ان يغدو ملفاً شانكاً عصياً على الحل.

## الإعانات الاجتماعية للفقراء أم للكسب الانتخابي؟

أعلن وزير العمل احمد الاسدي السبت الماضي "شمول مليون و834 الف أسرة براتب الحماية الاجتماعية، و200 الف مستفيد من راتب ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة"، وان "المستفيدين الى هيئة الحماية الاجتماعية بلغوا 3,600,000 أسرة، فيما بلغت طلبات ذوي

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## مظهر محمد صالح: العراق يعيش «تصحرا إجباريا»

بغداد - طريق الشعب

علل المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء، مظهر محمد صالح، أمس الاثنين، تأثر العراق بالتغيرات المناخية بسببين، داعياً الى «تأسيس دبلوماسية للمناخ والتصحر تدافع عن حقوق العراق المائية والمناخية».

وقال صالح، إن «التنمية الخضراء المستدامة لمواجهة تكيفات المناخ ومواجهة عدم ارتفاع درجات الحرارة في العالم عن طريق خفض الانبعاثات الكربونية والتصحر لغاية العام 2030، ستكلف مبالغ تقدرها أوساط الأمم المتحدة بنحو 6 تريليونات دولار».

وأضاف، أن «العراق من الدول (المتأثرة) بالتغيرات المناخية والمتلقية لأسباب التصحر والتلوث (وليس المؤثرة) لسببين: الأول لأنه يعاني من شبه حصار مائة من مشاريع دول المنبع وتقليل مستمر لخصبة بلادنا من المياه ما زاد من معدلات التصحر (الإجباري) وتوليد مناطق متصحرة مثرة للتلوث من الأتربة المستمرة والتي تؤثر على العراق والجوار نفسه. والثاني فإن بلادنا هي متلقية لمشكلات الاحتباس الحراري والتلوث الكربوني كظاهرة صناعية عابرة للحدود تأتي من دول العالم الأول الكثيفة الصناعة».

وتابع، انه «بناء على ما تقدم، فإن العراق يمتلك حقوقاً عامة تجاه المجتمع الدولي بمسألتين: الأولى تعويضه عن أضرار البيئة بسبب نقص المياه الحالي، فضلاً عن دور المجتمع الدولي في تأمين حصص العراق المائية بموجب القانون الدولي ومقاومة سياسات التصحر (الإجبارية)، والثانية تعويضه مالياً بكونه متلقياً للانبعاثات الكربونية التي تولدها البلدان الصناعية».

## في فيينا

# الرفيق رائد فهمي يستعرض مستجدات الوضع العراقي

فيينا - طريق الشعب

التي من الضروري إجراؤها في وقتها المحدد. كذلك تحدث عن مسألة سيادة الدولة العراقية، وعجز الحكومات عن الدفاع عنها في ظل الانتهاكات المستمرة من قبل دول الجوار، خاصة تركيا وإيران، بحجة تواجد مجموعات كردية معارضة لهما في الاقليم، لافتاً إلى أن «تواجد هذه المجموعات على الاراضي العراقية جاء نتيجة وجود ظلم واضطهاد بحقها في بلدانها. لذلك أن حل هذه المشكلة يكون في داخل بلدانها وليس من خلال القصف المستمر لأراضي الاقليم وانتهاك سيادة الدولة العراقية».

وتخللت الندوة مداخلات وأسئلة طرحها العديد من الحاضرين، وعقب عليها الرفيق فهمي بصورة ضافية.

الجامعات والمعاهد. وبالنسبة لقطاع التعليم، ذكر الرفيق فهمي أن التعليم في الجامعات الحكومية مهم، بينما تم تشجيع التعليم في الجامعات الاهلية التي يمتلكها المسؤولون والمقربون منهم.

ثم تحدث عن نسب الفقر في العراق، والتي تجاوزت في بعض المحافظات 50 في المائة. كما تطرق إلى «الحراك الاحتجاجي وانتفاضة تشرين العظيمة التي تعتبر أكبر حدث انتفاضي في تاريخ الدولة العراقية».

وتناول الرفيق أبو رواء التشكيك الجديدة للحكومة العراقية، وموضوع الانتخابات البرلمانية المبكرة

من منظمتي الحزب الشيوعي العراقي في المجر وسلوفاكيا.

الرفيق فهمي (أبو رواء)، وبعد أن رحب به مدير الندوة الرفيق نيازي المزوري، ألقى ضوءاً على الاوضاع العامة في العراق، مشيراً إلى منظومة الفساد التي تحكم البلاد ونهج المحاصصة الطائفية الفاشل في ادارة الدولة.

وأوضح أن الحكومة فشلت في تقديم الخدمات للشعب في جميع المجالات، وأن البلاد أصبحت سوقاً للبضاعة الاجنبية في ظل اهمال تام للقطاعات الزراعي والصناعي المحليين، لافتاً إلى أن هناك جيشاً من العاطلين عن العمل، خاصة بين خريجي

ضيفت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في النمسا، الأحد الماضي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي، في ندوة حول آخر التطورات والمستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العراق.

حضر الندوة التي عقدت في العاصمة فيينا، جمهور من الشيوعيين وأصدقائهم، إضافة إلى ممثلين عن سفارة العراق في النمسا والاتحاد الوطني الكردستاني والنادي العربي النمساوي الثقافي والحزب الشيوعي السوداني والجالية اليزيدية، فضلاً عن رفاق

## منتصف الاسبوع

من حقنا (4)

## امنيات «بالشعبي»

## في العام الجديد

حسين النجار

تطرق مسامعنا يومياً عشرات التصريحات الرسمية عن سعي الجهات المعنية الى تنفيذ قرارات مهمة تصب في مصلحة الوطن والمواطن، منها ما يتعلق بأساسيات الحياة اليومية وغيرها بضمان الرفاه الاجتماعي، ثم .. «اقبض من ديش»!

خلال عامنا المنتهي 2022 تقاذف عديد من المسؤولين بما لا يحصى من الاتهامات، محمّلين بعضهم مسؤولية خراب البلد وضياع ثرواته.. وكلهم بالهوى سوى.

وفي هذا العام المنقضي تحديداً شهدت بلادنا احداثاً سياسية وأمنية واجتماعية واقتصادية، لم تشهدنا السنوات السابقة وكانت ناجمة عن استفحال الأزمة السياسية البنوية المركبة، وعن تعنت المنتهزين ومسكهم بمواقع السلطة، بجانب تأخر تشكيل الحكومة عاملاً كاملاً وضرب الدستور عرض الحائط ورجوع حليلة - وهذا هو الالم - الى المحاصصة.

وخلال هذه السنة خرج الألوف والألوف من المحتجين المطالبين بتحسين اوضاعهم المعيشية والاقتصادية، وبتغيير العملية السياسية من أساسها وبناء دولة المواطنة واحترام حقوق الانسان. لكن الجماعة ظلوا صما بكما.

وفي هذا العام ايضا كُشف عن نهب مليارات الدولارات في عملية سطو منظمة سميت «سرقة القرن»، وُقع سقف الوعد بمكافحة الفساد وقطع الطريق امام الفاسدين، والنتيجة.. لا سمعنا ولا شفا!

وبقي التعهد بالكشف عن قتلة المتظاهرين في 2019 ومن كان يقف وراءهم يراوح في مكانه، ولم يتجرأ أي من المنتهزين على اعلان الجهة المرتكبة.. ففضية الشهداء ليست من اولوياتهم. وتعرض بلدنا مرات عدة الى اعتداءات غاشمة من دور الجوار، لكن الاطراف المعنية نجأت الى الصمت حين كان الاعتداء ينطلق ممن لديها تحالف معه او دعم منه، فيما كان جوابها على تساؤلات الناس: احنا شعلينا!

احداث أخرى مرت ايضا في هذا العام: تسريب أسئلة الامتحانات الوزارية، مزيد من تردي الخدمات الصحية، نقص حاد في الحصص التموينية، ارتفاع غير مسبوق في الأغذية والمواد الاستهلاكية، نقص في الطاقة وفي المياه، استمرار عمليات القتل والخطف والاغتيال وانتشار المخدرات، احصائيات مرعبة للعنف ضد النساء، زيادة اعداد العاطلين عن العمل، حرائق بالجملة، وغير هذه الأمثلة مما لا يتسع المجال لذكره.. و «الجماعة ولا يهجم».

اليوم ونحن نقترّب من بداية العام الجديد، نجدد التمنيات بأن نرى شوارعنا معبدة، ومدارسنا تتسع لكل التلاميذ، ومستشفياتنا حديثة، وحصتنا التموينية توصلنا لراس كل شهر، وعمالنا يشتغلون، وفلاحونا يلبون بمنتجاتهم حاجات الناس، ونساءنا يتمتعن بكل حقوقهن، ومصانعنا لا تتوقف، وغير ذلك مما تتمنون.

لكن الالم من هذا كله هو اننا نريده عام الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد، ومباشرة بإعادة بناء بلدنا على أساس الهوية الوطنية والمواطنة واحترام حقوق الانسان، وتمتّع شعبنا بخيراته وثرواته ونهار عمله.

رياضة

منتخب المغرب  
ودرس في السياسة

9

## لا تُعد ولا تُحصى

# الآثار العراقية مطمورة وبانتظار المستكشفين



بغداد - طريق الشعب

تتعرض الآثار العراقية ماضي حضارة ارض ما بين النهرين، وتنقلها الى الحاضر، إذ تمثل واجهة سياحية وثقافية للبلاد، نظرا لاعتبارها موردا اقتصاديا لا يقل اهمية عن الذهب الاسود.

تعاين هذه الآثار اليوم من اهمال كبير تتعاقب الحكومات؛ فبعضها تعرض للسرقة والقسم الاكبر منها لا يزال قابعا تحت الارض بانتظار البعثات الاستكشافية للتنقيب عنه.

وعزا خبراء في مجال التراث هذا الاهمال لـ«قلة التخصيصات المالية».

غطاء قانوني للآثار

تقول خبيرة الآثار والتراث فوزية المالكي، ان «حماية الآثار والتلال والمواقع التاريخية هي مسؤولية شرطة الآثار، كما هناك حراس مدنيون على هذه المواقع».

مضيفة ان «قانون رقم خمسة وخمسين لعام 2002 يتكفل بحماية الآثار ومعاقبة السراق والمهربين والمتجاوزين على هذه الاراضي».

ويوجد في دائرة التحريات والتنقيبات ضمن الهيئة العامة للتراث، قسم (التحريات والتنقيبات)، الذي يعمل على اجراء المسوحات الخاصة بالمواقع الاثرية والكشوفات على جميع المواقع والتلال وتنقيت التجاوزات واحالتها للقسم القانوني لمتابعة واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وتبين المالكي خلال حديثها لـ«طريق الشعب»، ان «هيئة الآثار عند اكتشافها لموقع اثري جديد، تعمل مباشرة على توثيقه بالطرق العلمية الحديثة ثم تحيله الى المتحف العراقي لغرض تربيته في سجلات المتحف، ثم تنشر النتائج والمسوحات في مجلة سومر ومجلة المسكوكات»، مشيرة الى ان هذه الاجراءات هي «نوع من انواع الحماية».

قلة التخصيصات المالية

وتلفت الى ان «الإهمال تجاه هذا الملف نابع من عدم وجود تخصيص مالي يتناسب مع عدد المواقع الاثرية، حيث ان هيئة الآثار تعمل بإمكانياتها المحددة»، مشيرة الى ان «عدد التلال يتجاوز اثني عشر ألف تل، وأكثر من سبعة آلاف مبنى تراثي».

الجامعة المستنصرية، محمد العبيدي، ان «الآثار من اهم المصادر الاقتصادية للدولة إذا ما استثمرتها بالشكل الصحيح، فيما تعبر عن ماضي الدول وترجم حضاراتها عبر الازمان».

ويضيف خلال حديثه لـ«طريق الشعب»، ان «الدولة تقع على عاتقها مسؤولية توفير الحماية الدستورية والقانونية، وتضع العقوبات اللازمة لمنع تخريبها او التعرض لها».

ويبحث على أهمية تظافر الجهود المحلية من خلال التنسيق مع دوائر الدولة سواء شرطة الامن الوطني والمخابرات وتوفير كادر في المديرية العامة للآثار في المحافظات، والعمل بأجهزة تنقيب وصيانة حديثة، كما يجب نشر الوعي الثقافي والتعريف بأهمية الآثار والمواقع التراثية، من خلال اقامة ندوات بالجامعات او استخدام الاعلام المرئي.

اما في مجال الحماية الامنية، فطالب بـ«توفير الحراسة الكافية، والمستمرة على مدار الساعة في كافة الظروف، فضلا عن التنسيق مع الجهات المختصة لتأمين التواجد الأمني المجهز بكافة المعدات اللازمة، الذي يحقق الانضباط من خلال مباشرة مهامه في تنفيذ القانون».

تجار الآثار فلا يمكن ان يفرض عليهم مبالغ مالية اذا لا يوجد قانون يلزمهم بذلك، وانما فقط يمكن اخذ اجراءات قانونية لإثبات عائدتها للعراق، من ثم الحدو لإعادتها للوطن وفق قوانين الدولية وهذا يستغرق سنوات طويلة».

عمليات تنقيب حديثة

وذكر رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث، ليث مجيد حسين العبودي، في تصريح سابق إن «هناك 18 بعثة، ما بين عراقية وأجنبية من جامعات عالمية رصينة ومؤسسات مهمة، بدأت بعمليات تنقيب في جنوب العراق وجنوب بغداد، أسفرت عن الكشف عن الكنوز الأثرية». إضافة الى وجود أعمال الصيانة مستمرة في مدينة بابل ومدينة أور والوركاء والقصر العباسي والمدرسة المستنصرية والقشلة، ومن المنتظر وصول بعثة إيطالية للتنقيب عن الآثار في مدينة المدائن ببغداد التي تضم طاق كسرى، أما آثار نمر (نيبور) فسقوم بعثة أميركية بالتنقيب هناك.

الصيانة والحماية

بدوره، يذكر أستاذ تاريخ الفن القديم والآثار، في

وتستعرض خلال حديثها بعض المشكلات: «اغلب التلول الاثرية تقع في مناطق صحراوية معزولة عن مراكز المدن والسكان، ما يجعلها عرضة لأعمال النيش من قبل عصابات التهريب».

وعن الحلول المقترحة تقول ان «هناك حاجة الى توفير طائرات خاصة لملاحقة المهربين في التلال البعيدة واقمار صناعية خاصة لمراقبة حركة عصابات الآثار».

وبالحديث عن الآثار العراقية الموجودة في الخارج، اشارت المالكي الى وجود مذكرات تعاون وتفاهم مع عدد كبير من المتاحف العالمية التي تستعرض في أروقتها التراث العراقي، كما جرى التعاون مع الإتربول واليونسكو بشأن هذا الملف.

الآثار في الخارج

وتقول ان «المتحف العراقي استعاد الاف القطع واتخذ الاجراءات اللازمة بحقها»، موضحة ان «الآثار المعروضة في المتاحف الاجنبية وفق معاهدات او مذكرات تفاهم تدعى متاحف متجولة، ووفق هذه المعاهدة يتم الاتفاق على دفع مبالغ سنوية للعراق، اما اذا كانت الآثار قد دخلت هذه المتاحف عن طريق الشراء في المزارد العالمية او من خلال

## المشردات في العراق.. لا مأوى لهن غير الشارع



بغداد. سيف زهير

تشهد شريحة المشردات في العراق واقعا مؤلماً، صنعتها أسباب اقتصادية واجتماعية، جعلت من الشارع مكاناً يلتجئ له، يقابله اهمال واضح من قبل مؤسسات الدولة المعنية.

ويرجع حقوقيون، أن هذه الشريحة هي أكثر عرضة للاستغلال من قبل عصابات الإرهاب، مؤكدين وجود انتهاكات يتعرضون لها داخل دور الدولة سواء بالحرمان من التعليم والتأهيل النفسي وغيرها الكثير من الانتهاكات التي جعلت الفتيات يتخذن من الانتحار وسيلة للتخلص من الواقع المر الذي يعشن فيه.

### الشوارع تكذب بهم

وتذكر الحقوقيه راقية الخزعلي، ان "ملف العناية بدور المشردات الخاصة بالفتيات، يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية"، مضيفه ان معالجة هذا الملف تقضي على "حالة التسول والتشرد وبقية المشاكل الاجتماعية".

وعدت الخزعلي في حديثها لـ"طريق الشعب"، ان التشرد "مظهر غير حضاري، يدل على عدم وجود احترام لحقوق الإنسان التي ضمنها الدستور العراقي، إضافة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان".

وتشير إلى أهمية "إيداع المشردات في دور خاصة وأمنة تحت حماية الدولة، بضمان توفير معيشة لائقة

بهن من ناحية المستلزمات والاحتياجات كافة"، لافتة إلى وجود حوالي مليوني مشرد في الشوارع العراقية. وحثت الخزعلي، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على تعزيز الاهتمام بهذا الملف الذي بات يشكل حالة تدل على اليأس، مطالبة الحكومة بـ"توفير فرص عمل للشباب من أجل القضاء على ظاهرة البطالة مع زيادة دخل الأفراد، كونها عوامل تساهم في تقليل نسب التشرد".

### هل عاج قانون الأحداث ظاهرة التشرد؟

يعرف قانون الأحداث رقم 76 لسنة 1983، (المشرد)، بأنه "كل حدث لم يتجاوز 15 من العمر ويعثر عليه من دون مرافقة ولي أمره وهو يتسول في الأماكن العامة، أو يمارس متجولاً مهنة مثل صبغ الأحذية أو بيع السكاكر، أو اية مهنة اخرى تعرضه للجنوح. كما اعتبر القانون الحدث (مشرداً) اذا لم يكن له محل إقامة معين او اتخذ الأماكن العامة مأوى له ولم تكن له وسيلة مشروعة للعيش، او ترك منزل وليه من دون عذر مشروع".

وتعلق الخزعلي على قانون الاحداث، ان "هناك الكثير من الانتقادات وجهت اليه، حيث لم يجر عليه تحديث في نصوصه منذ عام 1983 والى اليوم"، مشيرة الى انه "لم يتضمن معالجات فعالة تستطيع حل هذه الظاهرة".

### هجمة ضد حقوق المرأة

من جانبها، تؤكد الناشطة الحقوقيه صابرين السراي، أن السبب الرئيس وراء ارتفاع ظاهرة العنف ضد النساء والفتيات الصغيرات يعود إلى عدم وجود قانون يجرّم هذه الأفعال ويردعها بشكل قاطع، قبل الحديث عن العوامل النفسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتوضح السراي لـ"طريق الشعب"، أن "هجمة شرسة يقودها البعض داخل السلطة التنفيذية والتشريعية ضد حقوق المرأة، مستخدمين بعض العادات البالية والخطابات الدينية المتطرفة التي تدعو إلى تقويض دور المرأة وجعلها أداة أو سلعة لا أكثر"، داعية إلى "إيجاد دور للإيواء بعد غياب الأمان عن الكثير من النساء والمعنفات في بلد أصبحت هذه المظاهر فيه يومية ومألوفة".

وتضيف "رصدنا حالات مريبة تتمثل بقتل نساء كثيرات بسبب التعنيف وسوء المعاملة، وتعرض كثيرات منهنّ إلى اعتداءات بالضرب تحت عنوان (الشرف، أو غسل العار) أو أحياناً بسبب قضايا اجتماعية بسيطة"، مضيفه أن "هناك جهوداً كثيرة من منظمات نسوية ومدنية وديمقراطية للدفاع عن قضايا المرأة، والمطالبة بتوفير دور إيواء لحماية الشابات".

### فقدن المعيل

ويقول رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، فاضل الغراوي، ان "ملف دور المشردات من الملفات المهمة التي يجب لفت النظر لها ومعالجة ما تشهد من انتكاسات، كون ان هذه الفئة تحتاج الى رعاية خاصة، بسبب حجم الانتهاكات التي تعرضوا لها من فقدان المعيل والسكن والحقوق".

ويضيف في حديثه لـ"طريق الشعب" ان "الدور الآمنة يجب ان تتعامل بمبادئ حقوق الإنسان"، لافتاً الى ان واقع الحال يتطلب جهوداً مكثفة وحقيقية تتناسب مع الخدمات المقدمة لهم، بالسماح بالخروج من الدار وتحفيزهم على الاستمرار في التعليم ومحاولة إعادة الروابط الاسرية. وطالب بـ"ضرورة إعادة النظر في الإجراءات المتبعة

من قبل الجهات المسؤولة عن الدور".

### للحروب نصيبها في الظاهرة

وتذكر رؤى خلف (وهي ناشطة في مجال حقوق المرأة)، ان "أهمية وجود دور الإيواء للفتيات والصبيان توازي أهمية وجود المؤسسات التعليمية او مؤسسات حماية الافراد"، مشيرة الى ان "هذه الدور تكمن أهميتها في حماية الافراد من الآفات الموجودة كالالاتجار بالبشر واللجوء الى إدمان المخدرات والتسول وغيرها".

ويحسب ما ترى خلف فإن "أهميتها تظهر بالتزامن مع تفاقم الازمات في البلد، كالحروب والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، حيث خلفت نسا كبيرة من حالات التشرد والنزوح الداخلي او الهجرة الخارجية".

### معاملة السجون

وتردف أن "هناك ضبابية في طريقة تعامل ادارة الدور مع الفتيات"، مضيفه "اننا غير قادرين على معرفة ماذا يواجهون او بأي طريقة يتم التعامل معهم، كونهم يعاملون معاملة السجون".

وتحذر خلف من أن هذه العوامل والضبابية في التعامل ولدت مؤشرات خطيرة، حيث تقول ان "هناك حالات انتحار بين فترة واخرى تحدث داخل دور الفتيات، اغلبها لا تؤدي للموت".

وفي ختام حديثها، طالبت رؤى خلف بـ"تفعيل القوانين والتعليمات النافذة بما يتناسب مع الوقت الحالي، خاصة تلك التي تخص موضوع التعليم والتمكين الاقتصادي، إضافة الى توسيع دور الإيواء، مع ضرورة فرز الاعمار، وليس جعلها كالسجون المختلطة بجميع الاعمار والفئات".

### شريط الاخبار

## فساد في إطعام السجناء

كشفت أحد النواب عن عملية نهب كبيرة في تكاليف إطعام السجناء، تلحق خسائراً بقيمة 170 مليار دينار سنوياً ممييزاً الدولة، حيث تحقق الشركات المتعاقدة ربحاً كبيراً، تسجل جزءاً بسيطاً منه في السجلات فيما يذهب الجزء الأعظم إلى جيوب الفاسدين. هذا وفي الوقت الذي وعد فيه وزير العدل الجديد بوضع حد لهذا الملف، سواء لجهة نوعية الطعام أو كلفته المالية، يأمل الناس أن يقوم القضاء، الذي تم إحالة الملف اليه، بإتخاذ الإجراءات العاجلة لردع الفاسدين وصيانة المال العام وعدم التهاون مع أي إنتهاك لحقوق الإنسان، مهما كانت العقوبة على جرائمه.

## العجلة من الشيطان

كشفت أمانة بغداد، عن توجه حكومي لإنشاء مشروع ضخ في منطقة البويعثة للصرف الصحي بطاقة 315 ألف متر مكعب استجابة للزيادة السكانية، وإقامة أربع مراكز جديدة في العاصمة لتخفيف الضغط على وسط المدينة، وكذلك التوجه لإنجاز تصاميم الطريق الحلقي وتنفيذه، وإكساء بعض الشوارع الرئيسة والأزقة. هذا وفي الوقت الذي يعاني فيه أكثر من نصف العراقيين من غياب منظومات الصرف الصحي، ويختنقون في الفوضى المرورية، لا يرى الناس أية صدقية لوعود الأمانة، جراء عدم الوفاء بسابقتها، والفساد الذي إتصف به عملها لسنوات، والتنفيذ البطيء لمشاريعها الخدمية، وإفقاد "إنجازاتها" للجدوة بشكل كلي أو جزئي.

## قل للحرامي، جاءك الفرغ

أرسلت الحكومة إستمارة لمجلس النواب تتضمن تقييم النواب للمحافظين والمديرين العمامين، تتضمن ست فقرات تتعلق بمدى تمكن المسؤول من اتخاذ القرارات وقدرته على معالجة المشكلات ودوره في تشجيع الإستثمار ومدى تفويضه للصلاحيات وتمكينه للنواب من الحصول على المعلومات وبماذا يوصي النائب بصد مستقبل المسؤول. هذا وفيما أثار القرار إنتقاد بعض النواب والمراقبين، الذين وجدوا في الإعتماد على تقارير الرقابة المالية وهيئة النزاهة، سبباً أكثر حيادية، رأى الناس في الإجراء مسعى لغض الطرف عن الكثير من المسؤولين الفاسدين، الذين سيجريهم أقرانهم ومحازبيهم، في ظل ما تعرفه البلاد من زبانية ومحاصصة طائفية وإثنية.

## فشل أم إفشال؟

أعلنت الشركة العامة لإنتاج الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء، عن تكبدها لخسائر تقدر بحوالي 31.4 مليار دينار خلال هذا العام. وأشارت الشركة التي أوقفت أوجه الصرف بسبب ذلك، عن "تحسن" طفيف في عملها حيث كانت خسائرها في العام الماضي قد تجاوزت 31.7 مليار دينار. هذا ويشير المراقبون أن أسباباً عديدة تقف وراء الفشل الذي تعاني منه شركتنا الوطنية، أبرزها غياب الخطط التنموية والمنافسة غير العادلة مع البضائع المستوردة وضعف الأجهزة الإدارية والرقابية، إضافة إلى دور الفاسدين الذين ينهبون المال العام، ويتواطون في القضاء على صناعتنا الوطنية وبيعها خردة والقاء شغيلتها في أتون البطالة والفقر.

## كلمة حق يراود بها باطل

كشفت هيئة المنافذ الحدودية العراقية عن ضبط عدد من المصانع الوهمية، التي يحصل أصحابها على إعفاءات جمركية وضريبية بمبالغ تصل إلى مليارات الدنانير. وأشارت إلى أن تلك المصانع الوهمية ليست سوى محال صغيرة تمارس عملية احتيال على مؤسسات الدولة المختصة بمنح الإعفاءات مما يسبب هدراً للمال العام. هذا ويذكر بأن إعفاء القطع الخاص من بعض الرسوم والضرائب، جاء في مسعى لتشجيع الاستثمار في الإنتاج الصناعي، لكنه تحول بسبب الفساد المستشري في نظام المحاصصة إلى وسيلة لنهب وإردات الدولة، الأمر الذي يتطلب ربط تلك الإعفاءات بكمية ونوعية المنتجات، وتحولها لرافعة حقيقية للقطاع الخاص المنتج.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## محنة الإيزيديات مازالت قائمة

أكثر من 6000 امرأة وفتاة إيزيدية، وتعريضهن إلى السجن والاعتقال والتعذيب والقتل.

### الرياضة كعلاج نفسي

في محيم آسيان، حيث ما يزال هناك أكثر من 3000 لاجيء يعيشون في خيام مؤقتة، ويتلقى أطفالهم التعليم في كيان تجول بينها الحيوانات بحرية تامة، ويفتقدون فيها إلى الكثير من المستلزمات الأساسية، كان هناك الكثير من الفتيات اللواتي يعشن رعب أيام السيطرة الأهائية على مناطق سكنهن، ممن تمكن من الهرب، وسردن للصحفيتين ذكريات مؤلمة، عن أشخاص مخيفين، بلحى كثة وشعر طويل وملابس سوداء.

واليوم تعالج المنظمات الخيرية، ومنها مركز زهرة اللوتس، هؤلاء الضحايا من خلال برامج تأهيل تتضمن دورات رياضية لتعليم فن الملاكمة الذي يساعد في التعافي وإعادة الثقة بالنفس وتحسين الصحة البدنية، ودروس في الموسيقى ورياضة اليوغا التي تساعد على الخلاص من صدمة الخوف.

### مواصلة التعليم

وإلى جانب برامج التأهيل، هناك برنامج للتعليم العام ولتعليم اللغة الأنكليزية، حيث تحقق هذه البرامج نجاحات على صعيد بث الأمل في نفوس هؤلاء وخلق الشعور بالثقة في المستقبل لديهم، مما يلعب دوراً في معالجتهم وتأهيلهن، رغم

محدودية تلك النجاحات بسبب ضعف التمويل جراء الإمكانيات المحدودة للجمعيات الخيرية، والمستوى المعاشي المتدني للاجئين، وهو ما ظهر جلياً في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين الإيزيديين، وخاصة النساء والفتيات. ولهذا تعتقد المنظمات وممثلو الجمعيات الخيرية بأن الصحة العقلية والرفاهية مرتبطتان بالازدهار في التعليم والأعمال، وبالتأكيد يتطلب هذا العمل الرائع استجابة دولية وحكومية، وخاصة في مجال إعادة توطين هؤلاء اللاجئين ومساعدتهم لمواصلة حياتهم بأمان.

## من القاتل؟

كتب الصحفي مهندس فارس لموقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى مقالاً حول الظروف المحيطة بمقتل الأمريكي ستيفن تروول في تشرين الثاني الماضي، معتبراً الأمر إغتيالاً مرتبطاً بالصراع السياسي في العراق. وأشار الكاتب إلى أن الوحشية التي إتسمت بها عملية الإغتيال وغياب سبب واضح لها، أثار الكثير من التكهنات كان من بينها، الربط بين تروول وبين هيئات المعونة الامريكية الحكومية، أو بينه وبين بعض المنظمات التي تزاول أنشطة سرية. غير أن الكاتب سعى لنفي ذلك لكون المجني عليه كان يعمل مدرساً للغة الإنجليزية في معهد تعليم اللغة

## تسرب الأسئلة ونقص المناهج وشحة في الأبنية

## التربية والتعليم في 2022: لا جديد يُذكر!

بغداد - تبارك عبد المجيد

يعد التعليم أحد الحقوق الأساسية التي يتمتع بها الفرد وهو محرك قوي للتنمية المستدامة، وإحدى الأدوات المساهمة في الحد من الفقر وتحسين المساواة بين الجنسين. كما ينتج التعليم عوائد كبيرة مستمرة من حيث الدخل، وهو أهم عامل لضمان تكافؤ الفرص، فضلاً عن كونه عنصراً حاسماً لتوفير فرص العمل.

وقد نص الدستور العراقي في المادة (٣٤/أولاً)، على إن (التعليم عامل أساس لتقدم المجتمع وحق تكفله الدولة، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية، وتكفل الدولة مكافحة الأمية).

والعراق من الدول التي أقرت بأهمية التعليم وصادقت على العديد من المواثيق والمعاهدات الدولية في هذا الاتجاه، وسن الكثير من القوانين والتشريعات الخاصة بالتعليم.. لكن واقع التعليم حالياً يشير الى تراجع حاد، ويحمل مراقبون منظومة المحاصصة سبب ترديته المؤلم.

## كيف بدأ العام 2022 - 2023؟

يذكر سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق، أيوب عبد الحسين، ان "العام الدراسي عزى في أول أيام انطلاقه، حجم انهيار منظومة التعليم التي وصلت لها اليوم"، مضيفاً "حذرنا الجهات المعنية أكثر من مرة، من سوء الإدارة المتبعة والفساد المستشري في مفاصلها".

## مدارس آيلة للسقوط

ويضيف أيوب في حديثه لـ "طريق الشعب"، ان "الطلبة باشروا هذا العام الدوام في مدارس طينية وبدوام ثلاثي ومزدوج، وآخرون في مدارس "كرفانية"، كان يفترض ان تكون بديلاً مؤقتاً عن المباني المدرسية، لسد النقص في المدارس ذات الكثافة العالية، إلى جانب تلك الأبنية المدرسية البالية والقديمة، والتي تفتقر إلى أبسط الإمكانيات التعليمية.

ويبين أن "الصفوف الدراسية شهدت اكتظاظاً واسعاً وتجاوز الطاقة الاستيعابية، حيث تواجد في الصف الواحد ثمانون طالباً، وبعض المدارس تجاوزت هذا العدد"، لافتاً إلى أنه رغم تجاوز نصف العام الدراسي لكن لم يحصل الطلاب على المناهج الدراسية كاملة، ما دفع أهالي الطلاب الى تحمل هذه المسؤولية التي أصبحت حملاً مادياً ثقيلاً عليهم، وتحديدًا من هم ذوو دخل محدود".

## شيخ في كواد التربية

وتطرق الى مشكلة أخرى، وهي "قلة الكوادر التدريسية رغم وجود الالاف من المحاضرين الذين خرجوا مرارا في تظاهرات، طالبوا فيها بتعيينهم، لكن لم يجدوا من

يُصغي إليهم".

ويوضح عبد الحسين في الحديث، ان "كل مدرس يقف على عاتقه بحدود الأربعين حصة أسبوعياً، وهذا يعتبر ثقلاً يرمى عليهم".

وشهد النصف الأول من هذا الشهر العديد من التظاهرات الخاصة بالمحاضرين، كان منها محاضرو محافظتي كركوك وديالى ومحاضرو مديرية الرصافة الثالثة.

## العام المقبل سيكون أسوأ

وتوقع في حديثه ان يكون العام المقبل أسوأ في حال تم الاستمرار في نفس الاسلوب والاليات الرديئة المتبعة في الادارة. ويؤكد على ضرورة تخليص الوزارة من النهج المحاصصة الطائفي والتخلص من العناصر الفاسدة في الوزارة.

## تسرب الاسئلة الوزارية

وشهدت سنة ٢٠٢٢ تسرب اسئلة الامتحانات الوزارية في خطوة عدها مراقبون بـ"الكارثة الكبرى، وانتهى الملف قبل أيام بإعلان اعفاء مجلس الوزراء لمدير تربية الرصافة الثانية السابق، دون توضيح المزيد من التفاصيل". وفي السياق تحدثت إحدى المدرسات في مديرية الكرخ



الثانية سميرة البياتي لـ "طريق الشعب"، عن النقص الحاد في مستلزمات التعليم من المختبرات العلمية للمواد العلمية والصفوف الخاصة بأجهزة الكمبيوتر والتي يعتبر وجودها مهما جداً لتحقيق أهداف نقل المعرفة بطريقة مثالية، مبينة "اننا ننظر الى استخدام وسائل توضيح بدائية ومتأخرة جداً عن باقي دول العالم او حتى دول الجوار".

## انتهاك حق التعليم

ومن جهة أخرى، قال الناشط في مجال حقوق الانسان، علي البياتي انه "حسب البيانات الرسمية هناك ١٧٧٥ مدرسة آيلة للسقوط وغير صالحة للاستخدام، إضافة إلى ٨٢٠ مدرسة أخرى طينية وكرفانية (غرف حديد جاهزة)"، مضيفاً ان "هذا الوضع لا يتناسب مع حق الطلاب في التعليم المجاني المكفول في الدستور العراقي". ويشير في حديثه مع "طريق الشعب"، الى انه "تم إنفاق اثنين وعشرين مليار دولار على قطاع التعليم منذ عام ٢٠٠٣ وإلى الان، وان ما نشهده الان هو انتهاك لحق التعليم من قبل السلطة".

ويبين "لدينا مؤشر يفيد بتسرب أكثر من ثلاثة ومائتين بالمئة من طلاب المدارس لأسباب عدة منها عدم توفر

المتطلبات والمستلزمات الأساسية للتعليم، ومنها مقاعد الجلوس، أو حتى القاعات الدراسية".

ويلفت الى وجود انتهاك بحق المحاضرين المجانين، ويقول ان "هناك حاجة كبيرة الى هذه الفئة في القطاع الحكومي الذي يشهد نقصاً حاداً، ومن المعيب أن تتعامل مؤسسات الدولة معهم بشكل مجاني او كمتطوع، كأننا نتعامل مع منظمة مجتمع مدني حديثة التشكيل، وليس مؤسسات حكومية لدولة غنية مثل العراق"، مشيراً الى

ان "هذا الفعل يخالف الدستور العراقي، وحقوق العمل المحلية التي تحتم على صاحب العمل أن يخصص أجراً للعامل مقابل عمله".

## محاولات حكومية

وأكد رئيس الوزراء محمد السوداني، في حفل افتتاح ٤٢ مدرسة حكومية جديدة، امس الاحد، حاجة البلاد لثمانية آلاف مبنى مدرسي، فيما أعلن إنشاء "صندوق العراق للتنمية" ضمن الموازنة العامة للعام ٢٠٢٣، مشيراً الى أنه يتضمن صناديق فرعية تخصص السكن والتربية.

## التعليم الإلكتروني

وبالسياق تحدثت طالب جامعي، إبراهيم محمد، ان

"واقع التعليم هذا العام بدأ في حالة غير جيدة وبدأ يسوء في المنتصف، ويعود الى تأثير السنوات السابقة، تحديداً السنتين السابقتين اللتين شهدتا تعليماً إلكترونياً عن بعد، حيث أثر ذلك على الطلبة، والمدرسين أيضاً من ناحية تقديم المعلومات".

ويضيف خلال حديثه مع "طريق الشعب"، ان "الطلاب أيضاً تعودوا على عدم الدراسة وعدم التركيز في المواد، كون لم يجر اعتماد أساليب حديثة ومتطورة في فترة التعليم الإلكتروني".

## التعليم الأهلي في العراق

اغلب الجامعات الرائدة في مجال التعليم عالمياً، هي جامعات أهلية في بلدانها، وتسعى لإعطاء طابع أن التعليم الأهلي يساهم في تعزيز دور القطاع الحكومي، كما يأخذ براعة اختراع في عملية تطوير أساليبه، بحسب ما بين إبراهيم.

## إحصائيات

وتوضح اخر إحصائية أعلن عنها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط، عام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، أن عدد الطلاب الوافدين للجامعات الأهلية بلغ (٢٤٧٥٥٥) طالباً، وعدد أعضاء الهيئة التدريسية كان (٥٠٧٩١)، اما الطلبة المقبولون في الدراسات العليا فقد بلغ (١٩١٥٦).

اما عن عدد الطلبة المقبولين في الجامعات والكليات، ضمن قناة التقديم المباشر فكان (١٩٧٧٢٤)، في سنة ٢٠٢٢ بحسب ما أعلنت وزارة التعليم والبحث العلمي، منهم (٢٣١٦٢) طالباً في كليات الهندسة، و (١٣٥٩٩) في المعاهد الطبية.

والإنفاق على التعليم من إجمالي الدخل القومي عام ٢٠٢٠، بلغ ٤,٦ في المائة و٤,٧، وبلغت نسبة التسجيل في التعليم العالي ١٦,١ في المائة، بحسب موقع أطلس المتخصص بالبيانات.

## قرارات ارتجالية

ويتحدث التدريسي في أكاديمية الفنون الجميلة، الدكتور جواد الزبيدي عن قرارات ارتجالية غير مدروسة، تتخذ من قبل الوزارة التعليم العالي، إذ جرى فتح أبواب واسعة للدراسات العليا، وجرى قبول عدد كبير من الطلبة، وهذا غير معمول به في بلدان العالم، ما أدى الى قلة في الكفاءات الموجودة، وهذا ما أثر على جودة التعليم، مضيفاً انه "يجب ان تكون هناك آلية معينة لعملية القبول وابعادها عن العشوائية".

ويشير الزبيدي في حديث مع "طريق الشعب"، ان "القطاع الحكومي يظلم الطلاب في درجات القبول، حيث الجامعات الطبية الحكومية مثلاً لا تقبل من يكون معدله مائة من مائة، في حين الجامعات الأهلية تقبل أدنى من ذلك، وتفصح له فرصاً أوسع".

ويتابع "كانت هناك خطوات في السنوات السابقة من اجل فك ارتباط الوزارة بالجامعات، لأجل ان تحدد الجامعات بنفسها مسارها من ناحية القبول وبقية التفاصيل"، لافتاً الى "وجود ترددي في الأبنية التعليمية، وهذا مرتبط بسوء الإدارة في المؤسسات التعليمية، حيث هناك حدود عشرين أستاذاً جامعياً في غرفة واحدة، بينما يجب ان تكون هناك غرفة خاصة بكل أستاذ للاستراحة، إضافة الى ان قاعات الدروس في اغلب الأحيان تكون غير ملائمة ومرهقة، مع عدم وجود منظومة كهرباء جيدة او خدمات صحية تناسب هذا المكان".

## قبيل أن تطوى صفحات السنة الحالية

## شباب يكشفون لـ «طريق الشعب» تطلعاتهم في عام 2023

## مازلنا عاطلين

فيما شكوا الشاب ياسر خزرج، وهو خريج كلية الهندسة من "تفاقم البطالة وارتفاع اعداد العاطلين عن العمل، بينما لا نجد تحركات حكومية جادة تجاهنا، ولا معالجات حقيقية لأزمئتنا، ومع كل سنة تتفاقم اعدادنا بشكل كبير، بينما تقف الدولة عاجزة على استيعابنا".

وأضاف لـ "طريق الشعب"، منتقداً أداء الحكومات المتعاقبة، إذ انها لم تهتم ببناء قطاع خاص يكون هو الحل والخلاص، بدل ان ينتظر الشاب بعد إذلال كبير ووظيفة حكومية، فمن غير المعقول ان الشباب بعد سنوات الدراسة، لا يجد عملاً له، "واكد انه "لو كانت حكومة شياع السوداني جادة في ما تقول فيجب ان تتحرك بشكل فعلي نحو بناء قطاع خاص منظم بقوانين تحمي المستهلك والعمال، وفيه ضمانات وهذا بالواقع سيخفف الحمل كثيراً وسيحتضن الالاف من الخريجين والشباب العاطلين".

وفي ختام حديثه قال "كانت سنة صعبة بكل ما فيها. ربما الفرحة الوحيدة فيها هو فوز منتخب الاجتئين بكأس العالم، نعم أصبحت فرحتنا اليوم مقترنة بكرة قدم، وللاعب اجنبي في ظل ما نقاسيه من متاعب وتحديات كبيرة. كل عام وجميع من البلاد بخير".

لها، فالسياسيون منشغلون بقضايا اخرى بعيدة عن مشاكلنا على الرغم من اننا سبب تواجدهم في مناصبهم، ونحن من منحناهم هذه الحياة".

وختم ماجد حديثه متمنياً "عاماً سعيداً ومرحياً لجميع العراقيين، عاماً نشهد فيه الخلاص من منظومة الفساد والتحاوص، ويحقق فيه الشباب احلامهم التي اجتهدوا من اجلها. واخيراً أتمنى أن تكون السنة القادمة هي سنة التغيير الذي نطمح له".

أما الشاب علي انور، فوصف العام الحالي بأنه "عام المصاعب؛ ففيه شهدنا ارتفاع الأسعار بشكل جنوني، ونشهد أيضاً تأخير إقرار الموازنة الاتحادية، وتفشيا واضحا لظاهرة المخدرات التي تركزت بدون حلول، وعوامل كثيرة اخرى جميعها فاقمت معاناة الشباب العراقي إلى حد كبير".

وانتقد دور الحكومة في عدم "إيجاد حلول حقيقية لتعالج مشكلة البطالة، بالإضافة إلى عجزها عن رفع المعاناة عن المواطن العراقي؛ فيوماً نشهد تغييراً مستمراً في سعر الصرف وارتفاعاً مستمراً في الأسعار في جميع الأماكن. بينما يتحمل المواطن البسيط مشقات كبيرة".

اليوم، الذين هم بالأساس المحطة الأولى وركيزة بناء أي دولة ومجتمع، إلا في بلدنا حيث لا يزال الشباب يطالب بأبسط الحقوق التي يجب ان تتوفر له بدون مطالبته بها".

وخلصت الى تمنيها "ان يكون العام القادم هو عام للشباب، يحفلون به بمنجزاتهم ويحققون ما يرغبون فيه، وأتمنى من المعنيين ان يولوهم أهمية كبيرة، وان تقرر الوعود والاقوال بأفعال على ارض الواقع".

## تهديش وإقصاء

ولا يختلف اثنان على ان التقصير والإهمال موجودان بحق الشباب في جميع الميادين، وعلى صعد كثيرة ومختلفة.

وفي هذا الصدد، يأمل الشاب علي ماجد أن "تكون هناك التفاتة جادة وحقيقية لما يقاسيه الشاب العراقي اليوم، وتنمية طاقاتهم وتمكينهم، والاهم دعمهم للمشاركة في الحياة السياسية، لا أقصاؤهم من المشهد".

وأضاف في حديث خصّ به "طريق الشعب"، قائلاً: "كثيرة هي الصعاب التي نواجهها ولا نجد من يلفت

## شباب بلا أحلام

وتقول الشابة ريناد أزهر، ان "السنوات الأخيرة التي مرت عانى فيها الشعب عموماً ونحن الشباب على وجه الخصوص. أمام الشاب العراقي الكثير من التحديات والصعاب التي تتفاقم سنة بعد أخرى، وهو يواجهها لوحده في بلد تنخره الصراعات من كل حذب وصوب". واسترسلت في حديثها لـ "طريق الشعب"، متحدثة عن هذه الصعاب التي يواجهها الشباب: "في كل سنة يجد الشاب نفسه تائها بعد اكمال دراسته الجامعية، فما ان يغادر أبواب الجامعة حتى تقفل بوجهه جميع الأبواب في هذه الحياة، وهنا يصطدم الشاب بحقيقة كونه خريجاً ضاعت كل سنوات عمره وتعبه واجتهاده هباءً".

وأضافت الشابة أنها تجد أن "الكثير من الشباب الخريجين يمتنون مهناً لا ترتبط بتخصصاتهم إطلاقاً، اما من لا يحالفه الحظ، فسيكون متظاهراً او يبيع الشاي او يحترف أياً من المهن الحرة وغيرها من الاشغال".

وشددت على ضرورة أن تعمل الحكومة على "تحقيق أحلام الشباب وتطلعاتهم، فاليأس أحبط الشباب

بغداد. محمد التميمي

غصت ساحة التحرير أول أمس الاحد، بالشباب من كلا الجنسين، لمتابعة ختام نهائيات مونديال كأس العام قطر ٢٠٢٢، في مباراة كانت حامية الوطيس، جمعت بين التانغو والديك الفرنسي.

وحضر المئات الى ميدان ساحة التحرير، كل فرد منهم لديه حلم، كل منهم ذو طموح، الا انهم مقيدون بأغلال سياسات منظومة التحاوص والفساد، التي قتلت احلامهم وغيتهم عن المشهد، بينما لا يزال الشباب يتطلعون للتغيير ويطمحون له.

وقبل انقضاء آخر أيام عامنا الحالي، التقت "طريق الشعب" بعدد من الشباب المشجعين، إذ تحدثوا عن أحلامهم في العام ٢٠٢٢، وأبرز ما واجهوه، وما هي آمانياتهم في العام الجديد.

## بين المستشفيات العامة والخاصة

حميد المسعودي

بسبب تراجع الخدمات في القطاع الصحي الحكومي يضطر مواطنون كثيرون للجوء إلى المستشفيات الأهلية والعيادات الخاصة، لما توفره من خدمات جيدة مقارنة بالأولى. لكن مراجعة هذه العيادات تتطلب بالمقابل إنفاق مبالغ طائلة لا يقوى على تحملها الفقراء وذو الدخل المحدود. فأين يولي هؤلاء وجوههم في حال عجزوا عن تأمين تلك المبالغ؟! تصادفنا باستمرار، بين أقربائنا وأصدقائنا، وأحياناً في الشارع، حالات مؤلمة لمرضى لا يمتلكون ثمن مراجعة طبيب أو شراء علاج، فمثل هؤلاء بالتأكيد راجعوا المؤسسات الصحية الحكومية، ولم يجدوا ضالهم فيها، لذلك اضطروا إلى اللجوء للعيادات الخاصة، وهنا تبدأ المأساة!

المحيز في الأمر، والذي يدعو للتساؤل، هو أن الخدمات في المؤسسات الصحية الحكومية تتواصل في تراجعها يوماً بعد آخر ويزداد عجزها عن معالجة حتى الحالات البسيطة. فمن يقف وراء هذا العجز؟ ولصالحه من تتوسع مساحة المؤسسات الصحية الأهلية؟! فالمستشفيات الحكومية هي المعنية بالأساس في توفير الخدمات الصحية للمواطن، على اعتبار أنها ذات خدمة عامة، لكن المشكلة أن هذه المؤسسات تفتقر لأبسط شروط عملها. ولا يبدو أن الحكومة تتابع وتراقب أداء مؤسساتها هذه، أو تضع حداً لجشع بعض المعينين بالخدمة الطبية، من الأطباء الذين لا يعالجون المريض في القطاع الصحي الحكومي، كي يلزموه بمراجعة عياداتهم الخاصة أو إجراء العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية التي يعملون فيها، والتي يدعون أنها تؤمن مستلزمات نجاح العلاج بالشكل المطلوب.

هذا الأمر خلف انطباعاً لدى معظم العراقيين، بأن الخدمات الصحية في المؤسسة الحكومية ليست جيدة قياساً بما موجود في المؤسسة الأهلية. فهل يعقل ذلك، دولة بإمكاناتها الكبيرة لا تستطيع بخدماتها موازنة ما يقدمه القطاع الخاص من خدمات بإمكاناته المحدودة؟! يتوجب على وزارة الصحة أن تتفك اليوم وقفة جادة لمعالجة الأزمات المستفحلة في القطاع الصحي، ورفده بالمستلزمات المطلوبة، مع وضع حد لجشع بعض الكوادر الطبية التي تتاجر بصحة الناس!

## حي أور غير مشمول بخدمات التنظيف!

سلام السوداني

لا يحظى العديد من أرقعة حي أور شمال شرقي بغداد بخدمات التنظيف الحكومية أسوة بشوارع وأرقة أخرى داخل الحي. فكأية رفع النفايات عندما تدخل إلى المحلة 326 تمر فقط في «شارع أبو عبيد»، وتقوم بتفريغ الحاويات الموجودة فيه. أما داخل الأرقعة، فتتكفل بهذه المهمة «شركة الفرات» لخدمات التنظيف، التي تجبي من كل منزل مبلغ 10 آلاف دينار شهرياً مقابل خدماتها. السؤال الذي يوجه أهالي المحلة لدائرة بلدية الشعب: هل أن هذه الشركة مخولة من قبلكم، ولماذا لا يتم شمول جميع الأرقعة بخدمات التنظيف؟!

## البصرة

## إطلاق الغاز السائل في «مجمع النرجس» السكني

البصرة - طريق الشعب

أطلقت كوادر الشركة العامة لتعبئة وخدمات الغاز / فرع البصرة، مادة الغاز السائل (LPG) في «مجمع النرجس» السكني، مع إدخال منظومة الغاز حيز العمل. وجرت عملية إطلاق الغاز في شبكة الانابيب بنجاح تام، وذلك بحضور لجنة من قسم شبكات الغاز في مقر الشركة، ومعها الجهات ذات العلاقة في مقر الفرع في البصرة. وقد تمت متابعة عملية تفريغ الغاز من الحوضيات إلى المنازل السكنية في المجمع. وقامت اللجنة الاختصاصية، أثناء عملية تفريغ الغاز، بتقديم توجيهات وملاحظات للمسؤولين عن المجمع، مع تبيان الشروط اللازم اتباعها عند تفريغ الغاز في الخزانات، حتى وصوله لمنازل المواطنين.

## مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عائلة الشهيد رشيد جعفر والرفيقة ام رعد، وذلك بوفاة والدتهم ام وثاب. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسלוان.

## تحت وطأة الفساد والإهمال

# مدينة الحرية.. بني تحتية متهالكة وخدمات سيئة

من الطين والصفوح بسبب عدم قدرتها على استئجار منازل نظامية. ويوضح لـ «طريق الشعب»، أن «هذه المساكن لا تتمتع بأبسط شروط العيش، وانها تقع على طرق ترابية تتحول إلى أوحال خلال موسم الأمطار، ما يشل حركة السكان»، مضيفاً أن هذا الحي يفتقر لمجمل الخدمات العامة «فالنفايات متراكمة بين المنازل، والطاقة الكهربائية ضعيفة، والمياه شحيحة، والحيوانات السائبة والزواحف تتجول وتهدد سلامة الناس».

**المفردات التمييزية رديئة وغير كافية**  
ومن منطقة الدباش، إحدى مناطق الحرية، يتحدث المواطن محمد علي لـ «طريق الشعب» عن الظروف الاقتصادية الصعبة لسكان منطقته، مشيراً إلى أن «مفردات البطاقة التمييزية لا تسد الحاجة، وما يوزع منها رديء ولا يصلح للاستهلاك البشري، الأمر الذي يضطرننا إلى شراء موادنا الغذائية من الأسواق بأسعار مرتفعة تقتل كواهلنا، ونحن من الفقراء وذوي الدخل المحدود».

ومثلما هو عليه الحال في بقية مناطق الحرية، تعاني الدباش تدهوراً في خدماتها البلدية والصحية - حسب علي.

### المولدات تستنزف جيوب أهالي «أبو جفات»

إلى ذلك، يشكو المواطن أبو حسن، وهو من سكان حي «أبو جفات» في المدينة، من جشع بعض اصحاب المولدات الأهلية، الذين يلزمون المشترك بدفع 15 إلى 20 ألف دينار عن الأمبير الواحد، بالرغم من استقرار التيار الكهربائي الوطني هذه الفترة، مبيناً أن «صاحب المولدات استنزفوا جيوبنا ونحن معظمنا من الأسر الفقيرة».

ويشكو أبو حسن أيضاً من تدهور القطاع الصحي في مدينة الحرية بشكل عام، مشيراً إلى أن المراكز الصحية المتوفرة لا توازي الكثافة السكانية في المدينة، وأنها تعاني شحاً في الكثير من الأدوية، سيما أدوية الأمراض المزمنة.

الطرق. كما أن آليات البلدية لا تزور المنطقة إلا في أوقات متأخرة من الليل، وبين فترات متباعدة، ما يتسبب في بقاء الأزبال متراكمة، وبالتالي تتحول إلى ملاذ للحشرات والقوارض والزواحف والحيوانات السائبة».

ولا يختلف الواقع التعليمي في الحرية الثانية عما هو عليه في بقية مناطق المدينة. فهناك نقص واضح في المدارس وفي الكوادر التعليمية، وأن المدارس المتوفرة تعمل بالدوام الثلاثي. فيما المباني المدرسية تعاني نقصاً في الخدمات - حسب المواطن عبد - الذي ذكر أن هناك مدرستين، «الأصعبي» و«المصطفى»، هدمتا قبل سنوات وأهملتا ولم تتم إعادة بنائهما.

ومثل منطقة السلام، تفتقر الحرية الثانية لوجود مركز صحي، ما يستدعي من سكانها نقل مرضاهم إلى المركزين الصحيين في الحرية الأولى والحرية الثالثة.

### أزمات خدمية في دور الشؤون

يعد حي دور الشؤون من أحياء منطقة الحرية الأولى، ويتميز بانكناظه بالسكان وصغر مساحة منزله.

ووفقاً للمواطن مازن عبد الله، أحد سكان الحي، فإن حيهم يعاني أزمات خدمة كثيرة، من نواحي النظافة والصرف الصحي والصحة والتعليم، مبيناً لـ «طريق الشعب»، أن «الأزبال تتراكم في الشوارع بشكل لافت للنظر، خاصة في الشارع العام المجاور لسوق الحرية الأولى والقريب من الملجأ. أما الطرق، فهي متهالكة وملينة بالحفر والمطبات وتتجمع على سطحها مياه آسنة». ويضيف قائلاً أن «شبكة الصرف الصحي في الحي قديمة، والشوارع والأرصفة تغرق بالمياه خلال موسم الأمطار، وحتى منازل المواطنين لا تسلم من الغرق أحياناً».

### مأساة في العشوائيات

يتحدث المواطن ابو سلمان عن حي العشوائيات في منطقة السلام التابعة إلى مدينة الحرية، مبيناً أن هذا الحي تسكنه أعداد كبيرة من العائلات الفقيرة والمعتمدة وممن هي تحت خط الفقر، والتي اضطرت إلى السكن في منازل

من جانبه، يشكو المواطن علاء عبد حمودي، وهو من سكان منطقة السلام في المدينة، من تردّي حال شوارع منطقته الرئيسة والفرعية، والتي تتحول خلال موسم الأمطار إلى برك طينية.

ويضيف المواطن أن منطقته لا تتوفر فيها مركز صحي، ما يضطر المرضى من سكانها إلى مراجعة المركزين الصحيين في منطقتي الحرية الأولى والحرية الثالثة.

ومن المشكلات الأخرى التي تعانيها منطقة السلام - حسب حمودي - عدم توفر إنارة في الشوارع، وتراكم النفايات على امتداد الشارع الذي يربط منطقة الطابو بالعشوائيات، فضلاً عن مشكلة تذبذب توزيع مفردات البطاقة التمييزية «فسكان منطقتنا لم يتسلموا المواد التمييزية منذ شهر آب الماضي»!

### مياه قذرة في الحرية الثانية

ولأنها إحدى مناطق مدينة الحرية، لا تختلف منطقة الحرية الثانية عن شقيقتها من ناحية الواقع الخدمي. فهي تعاني أيضاً مشكلات في البنى التحتية والخدمات العامة، وتسكنها أعداد كبيرة من العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل.

وفي هذا الصدد يقول المواطن نهاد عبد، أحد سكان المنطقة، أن شوارعهم متهالكة وملينة بالتخسفات، سيما القريبة من دائرة الكهرباء، مشيراً إلى أن المياه الآسنة والقذرة تتجمع في الطرقات مخلفة روائح كريهة وأضراراً بيئية وصحية.

ويتابع قوله أنه «بسبب تقادم شبكاتي المياه والمجاري في المنطقة، تتعرض أنا وبينهما أحياناً إلى التكرس، فتختلط مياه المجاري مع مياه الشرب، لتصل الأخيرة للمواطن حاملة راحة كريهة»، مؤكداً أن «كل ذلك سببه عدم متابعة أنابيب الشبكتين من قبل الجهات المعنية، وصيانتها بالشكل المطلوب».

ويشكو عبد من مشكلة تراكم الأزبال في المنطقة. ويقول لـ «طريق الشعب»، أنه «بسبب عدم توفر حاويات كافية لجمع النفايات، يضطر المواطن إلى رمي نفاياته في

بغداد - ماجد مصطفى عثمان

**تعد مدينة الحرية من مناطق بغداد الشعبية الكبيرة والفقيرة أيضاً، بعد مدينتي الصدر والشعلة، وتمتاز بكثافتها السكانية العالية وبتنوع أطيافها الاجتماعية.**

هذه المدينة التي تضم العديد من الأحياء السكنية، تعاني تردياً واضحاً في مستوى الخدمات العامة وتهالكا في البنى التحتية، واستشرافاً للفساد المالي والإداري في بعض دوائرها ومؤسساتها الحكومية - وفق ما يذكره العديد من سكانها لـ «طريق الشعب».

### من الطرق إلى الصحة والتعليم

يقول المواطن كاظم محمد علي، أحد سكان دور نواب الضباط في الحرية، أن المدينة تعاني أزمة حادة في مجال الخدمات البلدية، موضحاً لـ «طريق الشعب»، أن معظم شوارع منطقتي المشتل والحرية الأولى في المدينة قديمة ومتهالكة وملينة بالحفر والمطبات، ما أضر بمركبات المواطنين.

ويتحدث علي عن الواقع الصحي في المدينة، مشيراً إلى أن المراكز الصحية الموجودة قليلة ولا تستوعب عدد السكان، وأن هذه المراكز المتوفرة تعاني نقصاً في الكوادر الطبية وشحاً في العلاجات، سيما أدوية الأمراض المزمنة، وتفتقر للأجهزة الطبية الحديثة.

ويستطرد قائلاً أن حاملي الأمراض المزمنة يضطرون إلى شراء أدويتهم من الصيدليات الخاصة، بأسعار باهظة تثقل كواهلهم.

أما بالنسبة لقطاع التعليم في المدينة، فيؤكد علي أنه ليس بالمستوى المطلوب، مبيناً أن «معظم المدارس مكتظة بالطلبة، وأن هناك ثلاث مدارس هدمت قبل سنوات لغرض إعادة بنائها، لكن ذلك لم يتم، فأهملت وبقيت على حالها وتحولت إلى مكبات للنفايات».

## الأمراض التنفسية تغزو مدارس العراق

متابعة - طريق الشعب

ترصد العائلات العراقية منذ أسابيع، نقشياً حاداً للأمراض التنفسية بين أطفالها، لا سيما لتلاميذ المدارس، مطالبة وزارة الصحة بمتابعة الأمر.

ويتحدث تقرير نشرته «العربي الجديد»، عن تسجيل المدارس العراقية إصابات مختلفة بالأمراض التنفسية الانتقالية. ويقول أنه «منذ بداية العام الدراسي الجديد، تصاعدت حدة الإصابات بأمراض الإنفلونزا ونزلات البرد وغيرها بين الأطفال، وبدأت تنتشر بشكل متسارع، وتنتقل من المدارس إلى العائلات».

وينقل التقرير عن هيام البدري، وهي مديرة إحدى مدارس بغداد، قولها أن مدرستها تسجل بشكل شبه يومي إصابات بأمراض تنفسية مختلفة، ويتم نقل المصابين إلى المراكز الصحية، ويحصلون على رخص عدم الدوام حتى يشفوا، مضيفة قولها: «أبلغنا التلاميذ بارتداء الكمامات داخل القاعات الدراسية، لا سيما أن هناك كثافة عديدة بينهم. إذ تصل أعدادهم إلى 60 تلميذاً في قاعة لا تزيد مساحتها على 20 متراً مربعاً».

وتشير البدري إلى أن كثرة الإصابات والرخص الممنوحة للتلاميذ المرضى، تؤثر سلباً على سير التعليم، داعية وزارة الصحة إلى «زيادة الاهتمام بالرقابة الصحية في المدارس، وإجراء فحوصات مستمرة من أجل تحجيم عدد الإصابات». وتنقل الوكالة عن المواطن أبو عبد الله، وهو أب لطفلين في إحدى مدارس بغداد، قوله أن «إبني نقل المرض من المدرسة إلى المنزل، فانتشر بين أفراد العائلة جميعهم»، مشيراً إلى أن «الطفل شفي من المرض، لكنه أصيب مجدداً بعد 20 يوماً».

ودعا أبو عبد الله وزارة الصحة إلى متابعة هذه المشكلة، ووضع خطط ومعالجات لتحجيم الأمراض ومنع انتشارها. لكن عضو الفريق الطبي الإعلامي في وزارة الصحة، ربي فلاح، تقلل - بحسب التقرير - من خطورة تلك الإصابات، موضحاً أن «فصل الشتاء بشكل عام تكثر فيه الأمراض التنفسية الانتقالية. وفي المدارس تتزايد الإصابات حتماً لكونها تضم فئات عمرية مختلفة وكثافة عديدة».

وتشير إلى أنه «لدينا فرق صحية تتابع المدارس والحالات المرضية فيها بشكل مستمر»، مشددة على أن «العودة لارتداء الكمامات واتباع الإجراءات الوقائية في المدارس باتا ضروريين جداً، لا سيما أننا لم نتخلص بشكل نهائي من فيروس كورونا».

### لقطة اليوم



أرقعة وساحات عامة عديدة في حي التراث البغدادي، وتحديداً في المحلة ٨٦١، تحولت إلى مكبات للنفايات. إذ تتراكم الأزبال بين منازل المواطنين مسببة تلوثاً بيئياً حاداً ومخلفة روائح كريهة وجراثيم مرضية. وكمعالجة اضطرارية لهذه الكارثة البيئية يلجأ السكان إلى حرق النفايات، الأمر الذي يزيد الطين بلة!

الصورة نشرها مواطن على «فيسبوك»

## في اليوم الدولي للمهاجرين

## 51 ألفاً.. ضحايا الهجرة غير النظامية



متابعة. طريق الشعب

في مناسبة اليوم الدولي للمهاجرين الذي يوافق 18 كانون الأول من كل عام، أبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أسفه لأن 51 ألفاً لقوا حتفهم بسبب الهجرة غير النظامية، بينما حددت مسؤولة أفريقية الأسباب التي تجعل شباب القارة يفرون من بلدانهم.

## الاف الضحايا

وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن 51 ألف شخص على الأقل لقوا مصرعهم خلال 8 سنوات بسبب الهجرة غير المنظمة.

وأضاف غوتيريش، في تغريدة على تويتر، أنه يجب بذل كل الجهود لمنع الخسائر في الأرواح، فذلك يعد ضرورة إنسانية والتزاماً أخلاقياً وقانونياً.

من جانبها، قالت مفوضة الصحة والشؤون الإنسانية والتنمية الاجتماعية في الاتحاد الأفريقي ميناتا سيسوما إن الأسباب الجذرية للهجرة في القارة تتلخص في: تغير المناخ، والفقر، ونقص فرص العمل، والصراعات، وما وصفتها بالهجمات الإرهابية.

وفي حديث صحفي بمناسبة اليوم الدولي للمهاجرين، أشارت ميناتا سيسوما إلى أن الاتحاد الأفريقي شرع في تنفيذ العديد من الحلول للتعامل مع قضايا الهجرة. وأوضحت سيسوما أن الاتحاد الأفريقي يعمل

على تعزيز حوكمة هجرة اليد العاملة في أفريقيا، بهدف الحد من تهريب المهاجرين، وتحقيق هجرات منظمة.

وأضافت أن ذلك يأتي إدراكاً من المنظمة بأهمية إسهام الهجرة والمهاجرين في تنمية بلدانهم الأصلية وكذلك البلدان المضيفة.

## 281 مليون مهاجر

وكشفت تقارير دولية عن ارتفاع عدد المهاجرين إلى بلد آخر غير موطنهم لأسباب مختلفة إلى 281 مليوناً، أي أن 3.6 في المائة من سكان العالم. من جانبه، أكد تقرير الهجرة العالمية لعام 2022 (IOM) لمنظمة الأمم المتحدة للهجرة، أن هناك 281 مليون مهاجر في جميع أنحاء

العالم اعتباراً من عام 2020، وهناك 130 مليوناً من السكان المهاجرين، والتي زادت بنسبة 3.5 في المائة مقارنة بالعام السابق، هم من النساء و146 مليوناً من الرجال.

وأشار التقرير إلى أنه في جميع أنحاء العالم، تم تسجيل 84 مليون مهاجر في عام 1970 و104 مليوناً في عام 1990، بينما تضاعف عدد المهاجرين الدوليين أكثر من ثلاثة أضعاف في الخمسين عاماً الماضية. وقال التقرير، إن "الغالبية العظمى من الناس تلجأ إلى الهجرة الدولية لأسباب تتعلق بالعمل والأسرة والتعليم".

ويضطر بعض هؤلاء إلى ترك أوطانهم بسبب النزاعات والاضطهاد والكوارث الطبيعية، وبعضهم بسبب أحداث مأساوية مختلفة.

## اتفاق تاريخي بشأن التنوع البيولوجي

على 80 في المائة من التنوع البيولوجي المتبقي على الأرض. وتوصي الوثيقة بترسيم 30 في المائة من الأراضي المتدهورة والحد إلى النصف من المخاطر المرتبطة بمبيدات الآفات. وفي مسعى إلى حل المسألة المالية التي ما زالت محط جدل بين بلدان الشمال والجنوب، اقترحت الصين أن تصل المساعدة الدولية السنوية المخصصة للتنوع البيولوجي إلى «20 مليار دولار على الأقل» بحلول 2025 و«30 مليار دولار على الأقل بحلول 2030».

وقدمت أشهر إجراء اعتمده المؤتمر في جملة إجراءاته العشرين والقاضي بإنشاء مواقع محمية على 30 في المائة من مساحة الكوكب على أنه يضيء بأهميته في مجال التنوع البيولوجي هدف اتفاق باريس الرامي إلى حصر الاحترار المناخي بـ 1.5 درجة مئوية. وتعدّ راهنا 17 في المائة من الأراضي و8 في المائة من البحار مناطق محمية.

ويوفر أيضا الاتفاق الذي تمّ التوصل إليه ضمانات للسكان الأصليين الذين هم أوصياء

وترمي «معاهدة السلام مع الطبيعة» هذه المعروفة رسمياً باسم «اتفاق كوفينغ-مونتريال» إلى حماية الأراضي والمحيطات والأصناف من التلوث والتدهور والأزمة المناخية.

وانتقدت البلدان خصوصاً على خارطة طريق تضمّ في جملة أهدافها، حماية 30 في المائة من الكوكب بحلول 2030 وتخصيص 30 مليار دولار من المساعدات السنوية للبلدان النامية في جهودها لصون الطبيعة.

## مونتريال.. وكالات

توصلت بلدان العالم أجمع إلى اتفاق تاريخي، أمس الإثنين، في مونتريال للجم تدهور التنوع الحيوي وموارده التي لا غنى عنها للبشرية. وبعد أكثر من أربع سنوات من المفاوضات الصعبة وعشرة أيام ويلية ماراتون دبلوماسي، توصلت أكثر من 190 دولة إلى اتفاق برعاية الصين رئيسة مؤتمر الأطراف «كوب15»، بالرغم من معارضة جمهورية الكونغو الديمقراطية.

## تضامن مع الرئيس المعزول ومطالبة بتغيير جذري

## في بيرو.. استمرار الاحتجاجات وتصاعد القمع



"ستظل الشوارع دائماً لنا.. مناشدات إلى قوى الأمن بوقف العنف ضد المحتجين"

بيريز في خطاب استقالته إلى بولوارت: "إن الخسارة التي لا يمكن تعويضها للأخوات والأخوة تجعل من الصعب بالنسبة لي أن أبقى في حكومتكم". من جهة أخرى بين استطلاع للراي ان 70 في المائة من المشاركين فيه يرفضون تولي رئيسة الجمهورية المعنية لمهام منصبها، و83 في المائة يؤيدون إجراء انتخابات مبكرة. وأعلنت قرابة 300 شخصية ثقافية مشاركتهم في الاحتجاجات وأصدروا بياناً يؤكد على دعم مطالب المحتجين.

واعلن الحكومات السارية والتقدمية في أمريكا اللاتينية، أعلنت تضامنها مع الرئيس المعزول بما في ذلك كولومبيا وفنزويلا والأرجنتين والمكسيك وبوليفيا.

أيدي رجال يرتدون الزي العسكري. ناشدت امرأة كانت قد شهدت القمع في منطقة أياكوتشو رئيسة الجمهورية المعنية: "أرجو أن أوقف المجزرة، هناك الكثير من إطلاق النار، أرجو أن تفعل شيئاً، فالجيش يطلق النار مباشرة، لا نريد مزيداً من القتل". لقد نهارت الرعاية في المستشفى الإقليمي، حيث نقل عشرات الجرحى. ويتبنى مركز التنسيق الوطني لحقوق الإنسان هذه المناشدة، وتقوم منظمات حقوق الإنسان بتوثيق العنف وإقامة دعوى ضد الرئيسة المعنية بسبب العنف المنفصل.

وأعلنت وزيرة التعليم باتريشيا كوروا ونظيرها في وزارة الثقافة، جاير بيريز، استقالتهما من منصبهما. وكتب

والنوازي، شنت حملة أكاذيب إعلامية، هدفها ليس عزل الرئيس فقط، بل إلغاؤه في السجن. ويتلخص جوهر الحملات المضادة في رفض النخب الرأسمالية وامتداداتها الاجتماعية لفكرة أن يصل نقابي أو معلم، أو من ينتمي للطبقة العاملة، مثل بيدرو كاستيليو إلى سدة الحكم. بالإضافة إلى أن انتصار كاستيليو جاء في سياق الموجة الثانية لانتصارات قوى اليسار في أمريكا اللاتينية، حيث الانتصارات المتتالية في كولومبيا، تشيلي وأخيراً البرازيل، وهذا ما يجعل دعم الولايات المتحدة لهذه القوى قويا ومطلوباً وفق الموقف المعروف للإدارات الأمريكية من التحولات الجارية في هذه المنطقة.

## منظمات السكان الأصليين والفلاحين

لقد دعت منظمات السكان الأصليين والفلاحين إلى إضراب مفتوح. ويطلب المحتجون الرئيسة المعنية بالتنحي، وانتهاء الانقلاب، وحل البرلمان، وقد كانت هذه مطالب أكثرية الشعب من الرئيس قبل عزله وقبل أن يعلن في خطاب متلفز حل البرلمان، وهو القرار الذي استخدم لتجميع أكثرية برلمانية ضده، وانتهى بعزله. بالإضافة إلى ذلك يطالب المحتجون بجمعية تأسيسية جديدة، وإقرار دستور جديد، بدلا من الدستور الناقد الموروث من عهد الدكتاتورية. ويطالبون بحاسبة الرئيسة دينا بولوارت وجميع القادة السياسيين على عمليات القتل والقمع البوليسي الشامل الذي يتسع ويؤدي إلى مزيد من الضحايا، ويشمل حتى القاصرين.

ومن المهم للغاية إطلاق سراح الرئيس كاستيليو، المعتقل وفق سياقات غير صحيحة، وعودته لممارسة مهام منصبه، وتقريب المطالبة بذلك من الإجماع الشعبي.

## طبيعة العنف

يذكر العنف المنفصل السكان محايي البلاد الدموي خلال سنوات النزاع المسلح الداخلي 1980-2000، حيث كانت هناك انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وسوء معاملة على

## رشيد غويلب

تواصل الاحتجاجات في بيرو للمطالبة بحل البرلمان وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة. ووفق اخر المعطيات الرسمية المتوفرة، ارتفعت حصيلة القتلى في صفوف المحتجين إلى 24 قتيلاً. وتحمل منظمات حقوق الإنسان رئيسة الجمهورية المعنية دينا بولوارت المسؤولية وتطالب بمقاضاتها.

وفي غضون ذلك، رفض مجلس النواب، بأغلبية مهيمنة، إجراء انتخابات مبكرة.

## خلفيات الحدث

فاز بيدرو كاستيليو بالانتخابات الرئاسية في حزيران 2021 بأغلبية الأصوات. ومنذ البداية لم تقبل نخب الرأسمال، والقاعدة الاجتماعية للدكتاتورية فوجيموري، الذي خسرت ابنته السباق الانتخابي أمام كاستيليو. ان ما يحدث اليوم في بيرو هو نتاج هذه النخب، وماكينتها السياسية والإعلامية. بدأت الحملة المعادية برفع دعوى قضائية ضد موظفي مفوضية الانتخابات، متهمين إياهم بتزوير النتائج. واستمرت سيناريوهات مقاطعة ومهاجمة الحكومة والشعب الذي انتخب كاستيليو رئيساً. وجرب اليمين سحب الثقة من الرئيس مرات عديدة، ولم يقتصر الأمر على استهداف الرئيس شخصياً فقط، بل شمل فريقه السياسي، بما في ذلك زعيم حزب الرئيس "بيرو الحرة"، وشنت حرب قضائية طالت 16 شخصية، بما في ذلك ابنة الرئيس، في تلاعب قانوني كان هدفه إثارة مشاعر العداة ضد الرئيس.

## المحكمة العليا في بريطانيا: ترحيل اللاجئين إلى رواندا قانونياً!

لندن.. وكالات

أقرت المحكمة العليا البريطانية بقانونية خطة الحكومة لإرسال طالبي اللجوء إلى رواندا. وقالت في نص قرارها إن ما يُؤخذ على الحكومة البريطانية أنها "لم تنظر بشكل صحيح في الحالات الفردية"، لكن الخطة بحد ذاتها "قانونية".

وكانت الحكومة البريطانية وقّعت في نيسان الماضي صفقة بقيمة 120 مليون جنيه إسترليني مع رواندا، تقضي بإرسال مهاجرين غير نظاميين -باستثناء الأطفال غير المحصّنين بذويهم- إلى البلد الأفريقي حتى يتم الانتهاء من النظر في طلبات لجوئهم. يُذكر أن إصدار المحكمة العليا لهذا القرار لصالح خطة الحكومة، لا يعني أن رحلات الترحيل الجوية يمكن أن تقبل على الفور؛ بسبب إمكانية وجود دعاوى استئناف تقدّم بها مهاجرون غير نظاميين في المحاكم البريطانية.

وكانت المحكمة الأوروبية رأّت أنه يتعيّن على القضاء البريطاني النظر في "قانونية" الإجراء قبل ترحيل المهاجرين.

غير أن كبار قضاة المحكمة العليا في لندن رفضوا امس الاثنين المرافعات التي تفيد بأن خطط توفير تذاكر بلا عودة إلى رواندا غير قانونية. بدورها، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها الشديد من قرار المحكمة العليا البريطانية اليوم بشأن قانونية ترحيل اللاجئين. وقال مدير حقوق اللاجئين والمهاجرين في المنظمة ستيف فالديز سيموندز في بيان امس الاثنين إنه "يجب التخلّي عن صفقة رواندا بأكملها"، مؤكداً أن خطة الحكومة البريطانية بشأن الترحيل "تقوّض بشدة القانون الدولي للاجئين". ورأت المنظمة في قرار الحكومة "إلهاء ساخر عن الحاجة الملحة لإصلاح إجراءات اللجوء المخففة بشكل مزمن، وهي إجراءات بطيئة وفوضوية بشكل متزايد، وتترك آلاف الأشخاص عالقين في طي النسيان لسنوات"، على حد تعبير سيموندز.

## العفو الدولية: نجل حفر اقترب سلسلة من الفضائح

طرابلس.. وكالات

قالت منظمة العفو الدولية (أمнести) إن مناخ الإفلات من العقاب في ليبيا أوجع الجرائم المرعوبة التي ارتكبتها ما تسمى جماعة «طارق بن زياد» المسلحة بقيادة صدام نجل اللواء المتقاعد خليفة حفر. وبحسب أمнести، فإن هذه الجماعة منذ عام 2016 استهدفت بشكل روتيني الآلاف من النقاد والمعارضين الفعليين أو المفترضين «للقوات المسلحة الليبية» التي يقودها حفر. ودعت المنظمة السلطات الليبية، وأولئك الذين يسيطرون بحكم الأمر الواقع على الأراضي، والمجتمع الدولي، إلى معالجة الإفلات من العقاب ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم بموجب القانون الدولي. وأضافت أن هذه الجماعة المسلحة، منذ ظهورها عام 2016، أرهبت الناس في المناطق الخاضعة لسيطرة حفر، واقتربت سلسلة من الفضائح، بما في ذلك القتل غير القانوني والتعذيب ومن ضروب المعاملة السيئة والاختفاء القسري والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والإكراه على الزوج دون خوف من العواقب».

وتابعت أمнести أنه حان الوقت لبدء تحقيق جنائي في المسؤولية القيادية لصدام حفر ونائبه عمر إمرأج، مشيرة إلى أنه ينبغي إبعادهما فوراً عن المناصب التي تمكنهما من ارتكاب المزيد من الانتهاكات أو تخويلهما التدخل في التحقيقات.

## ما هكذا تتم حماية الثروات الوطنية؟

عبد الكريم عبد الله بلال \*

منذ أواسط ستينات القرن الماضي أو قبلها بقليل صدر في العراق أول قانون للرعي وحماية المراعي الطبيعية المرقم ١٠٦ لسنة ١٩٦٥ الملغى وبعده جاء القانون ٢ لسنة ١٩٨٣ الساري المفعول. ومن الأسباب الموجبة لصدور هذه القوانين، ذكر أنها لمساعدة العشائر الرحالة على الاستقرار بواسطة زيادة إنتاج العلف في المراعي الطبيعية وتشجيع ذلك في الأراضي الروائية التي تكون مكملة لها وكذلك أن الإجراءات التي سيتخذها الوزير ستمكنه من إيجاد توازن جيد بين عدد الحيوانات وقابلية المراعي الطبيعية على الإنتاج ويهدف الحصول على أكبر فائدة دائمة للأفراد.

وجرى تحديد خط لهذه المراعي في بعض المناطق سمي بخط الرعي ومناطق الخط الكويتي وهذا في بادية الأنبار والموصل والنجف والمثنى على أن لايجوز التجاوز عليه وإبرام عقود زراعية لشركات أو أفراد، إلا أنه ومع الأسف الشديد نرى في أكثر من محافظة مثل المثنى والأنبار تم إبرام عقود مع شركات لجهات منتفذة ومساحات واسعة تتجاوز المليونين دونم في المثنى و مليونين ومثلها في بادية في الأنبار وهذا ترك أثره السلبي على مربي الأغنام في هذه المناطق وحرمتهم من التجول والرعي فيها ما دفعهم إلى الهجرة إلى دول الجوار أو الذهاب إلى المدن وبيع حيواناتهم بأبخس الأثمان.

وهنا يصبح من الطبيعي والحال هذه أن يقوموا بالاحتجاج على ذلك حيث أن تلك الإجراءات غير المدروسة أثرت على تربية الأغنام والمواشي في هذه المناطق والتي يبلغ تعدادها أكثر من مليوني رأس من الأغنام عدا الإبل التي بدأت أعدادها بالتناقص والانقراض وسبب ذلك انحسار المساحات الرعوية.

إن على الحكومة ووزارة الزراعة الاهتمام بالثروة الحيوانية والمراعي الطبيعية وتنمية الغطاء النباتي فيها كما ورد في القوانين، وأيضاً يتوجب عليها وقف هذه التجاوزات غير القانونية على المراعي الطبيعية وتطبيق قانون الرعي وحماية المراعي الطبيعية والتعليمات والأحكام الصادرة بعدها، حيث ورد في المادة الثالثة / الفقرة الثانية من القانون رقم ٢ لسنة ١٩٨٣ ما يأتي: تعتبر جميع الأراضي الزراعية الديمية الواقعة جنوب الخط الحدي للمراعي المعين بموجب هذا القانون مخصصة لأغراض الرعي وتنمية الثروة الحيوانية ولايجوز استغلالها بالزراعة أو استثمارها في غير هذا المجال إلا ما استثني منها بمقتضى أحكام هذا القانون.

إن عموم الثروة الحيوانية في خطر محقق وأعدادها تتناقص يوماً بعد يوم وهو ما يفاقم مشاكل توفير الأمن الغذائي في العراق ويعرض هذه الثروة إلى هزات كبيرة ويدفع بها إلى المزيد من السوء. مطلوب وبإلحاح سرعة الحركة لحماية المراعي الطبيعية وتطويرها وتوفير حماية للإبل والأغنام في هذه المناطق والحفاظ على طبيعتها الرعوية.

\* مهندس زراعي استشاري

# الكرعاوي: نجاح الواقع الزراعي في النجف جاء بتضافر الجهود

النجف . طريق الشعب

انطلق مطلع شهر تشرين الثاني

الماضي الموسم الزراعي الشتوي،

بعد ان بدأ الفلاحون بحراثة

أراضيهم ونثر بذور محصول الحنطة.

وكان من المقرر أن يزرع حوالي ٣٠ في المائة من الأراضي الزراعية حسب الخطة الزراعية للموسم الشتوي الموضوعة من قبل وزارتي الزراعة والموارد المائية، نتيجة لشح المياه وقلة التدفقات المائية في نهر دجلة والفرات وشح الامطار وارتفاع درجات الحرارة.

لكن الملاحظ في محافظة النجف أن حوالي ٩٠ في المائة من الأراضي التي كانت تزرع في المواسم السابقة قد تمت زراعتها، والمعركة تفاصيل أكثر عن الموضوع أجرت "طريق الشعب"، لقاءً مع النائب الأول لمحافظة النجف هاشم الكرعاوي ورئيس المجلس الزراعي في المحافظة، لمعرفة كيفية الوصول إلى هذه النسبة الجيدة من الأراضي خاصة وأنها تفوق ضعفي المساحة المقررة ضمن الخطة الشتوية؟ وهل ستكون هناك تأثيرات على حصص بقية المحافظات؟

مستلزمات ربي حديثة

وأجاب الكرعاوي أن هناك جملة من الإجراءات تم اتخاذها للسيطرة على موضوع هدر المياه من خلال توفير مستلزمات الري الحديثة وضمان عدم تجاوز الحصص المائية المقررة للمحافظة.

وأضاف جرت عملية تنسيق متواصلة بين الجهات ذات العلاقة وهي كل من مديريات الزراعة والموارد المائية ودائرة الكهرباء في المحافظة ومديرية توزيع المنتجات النفطية وديوان المحافظة، مشيراً إلى تأسيس جمعيات فلاحية مستخدمي المياه من الفلاحين أنفسهم لغرض متابعة وتنظيم الحصص المائية، وكانت عملية الاستجابة جيدة من قبل الفلاحين، ولم تواجهنا مشاكل إلا ما ندر.



مزارع ويأخذ كل ذي حق حقه، والقيام بتحويل مياه الميازل إلى المذنبات والانهار حتى تستطيع سقي المذنبات ومؤخرات الأراضي الزراعية عبر شق قنوات مائية متعددة. وختتم الكرعاوي حديثه أن النجاح تحقق نتيجة للجهد المتكامل والشامل والتعاون الوثيق بين الجهات ذات العلاقة والتي تدير العملية الزراعية في المحافظة وبين الفلاحين أنفسهم وبين الإدارات الرسمية ذات العلاقة والجمعيات، مؤكداً أن المحافظة ملتزمة بحصصها المقررة من المياه، ولن تتجاوز على الحصص المائية لبقية المحافظات.

السابقة، كما حصلنا على حصة إضافية من وزارة النفط من وقود الكاز للمضخات، مبيناً أن المبالغ المالية للوقود تم توفيرها من خلال استجابة ديوان المحافظة بتخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دينار عراقي لدعم الوقود الإضافي (الكاز) من واردات مطار النجف.

تنسيق

ونوه إلى أن هناك تنسيق متواصل مع مديرية توزيع الكهرباء في المحافظة لغرض تحديد اوقات المرانسة وعدم التجاوز عليها من قبل أي فلاح او

وأشار نائب المحافظ إلى استخدام نظام المرانسة في السقي، ومضخات عملاقة لرفع المياه في مناطق ما بعد السدود والتي تعتبر مرتفعة نسبياً وكان عدد هذه المضخات ٣٠ مضخة تم جلبها للمحافظة في عام ٢٠١٦ تحسباً لمواسم الجفاف ووزعت على مناطق مختلفة مثل القادسية، المشخاب، الحرية، العباسية والحيدرية.

وتابع إلى أن حصة الوقود كانت ٨٠ ألف لتر وقد خفضت إلى النصف لكننا نجحنا في استعادتها كاملة مع استرجاع ١٢٠ ألف لتر بأثر رجعي بواقع ٤٠ ألف لتر شهرياً على مدار ثلاثة شهور

## معاونة الريف والمزارعين في واسط

فقراء الفلاحين

أما النسبة الأكبر في الريف فهم فقراء الفلاحين الذين لا يملكون شيراً من الأرض وهم سكتة الريف الأصليون يعملون مع كبار المؤجرين بنسبة ٧ في المائة سكتة الصيت ومنهم من نزح إلى المدينة وبعضهم ينتظر قرار توزيع الأراضي عليهم بعد زحف المدن على كثير من الأراضي الزراعية دون رقابة من الجهات ذات العلاقة.

المعاونة في الوقت الحاضر بالريف تتمثل بعدم دعم قطاع الزراعة من قبل الدولة ووزارة الزراعة والجهات المسؤولة كالتجهيز بكافة مستلزمات المكننة والبذور والاسمدة والمبيدات وان وجدت في سنوات ماضية فهي لا تكفي لسد الحاجة. وحالياً يفترق الريف لكل هذه المستلزمات مما يضطر الفلاح والمزارع للشراء من الأسواق السوداء وسعر الطن للسداد والبذور يصل إلى مليونين دينار، مما اضطر الفلاح والمزارع إلى ترك أرضه إضافة إلى افتقاره إلى المياه.

هناك قرارات عشوائية بخصوص المياه الآن هناك عملية المرانسة وحتى الحقوق بالمرانسة لم تصلهم بالشكل المطلوب مما جعل الفلاح والمزارع حائراً لعدم وجود لخطة زراعية واضحة لهذا الموسم.

كما أن هناك مساحات تحولت إلى صحراء جرداء خاصة في (الحرير والدجيل ومناطق في بكرة ويزايز)، علماً أن هناك مطالبات منذ سنوات بالاستفادة من مياه الأمطار التي تحولت إلى سيول جارفة في السنوات الماضية، وكان ممكناً الاستفادة من السيول القادمة من إيران عبر تجميعها في حوض منطقة الشويجة القريب إلى بكرة وهذا يحتاج جهد الدولة.

كذلك هناك الميازل والكثير منها ردم لعدم وجود حلول لكريها وهناك أراضٍ ملحية يتوجب التوجه مستقبلاً لاستصلاحها وتوزيعها على الفلاحين.

كل هذه المشاكل تؤثر إلى حقيقة عدم امتلاك الحكومات المتعاقبة سياسة مائية صحيحة.

كما يفترق الريف إلى المستوصفات والمدارس حيث لا زالت المدارس الطينية والكرفانية موجودة ومعاونة الطلبة كبيرة جراء الاكتظاظ في صفوفها ونقص الكوادر التدريسية، إضافة إلى الحاجة الماسة إلى بناء المستوصفات وتعبيد الشوارع، فيما تبقى الحاجة ماسة لفتح سايولوات بسبب الزخم الشديد الذي حصل في كل المواسم السابقة.

إن ريف واسط متعب ومهمل حاجاته كثيرة، لا تعد ولا تحصى، فمتى يتم الالتفات إليه؟

خاص - طريق الشعب

تعد محافظة واسط سلة العراق من

المحاصيل الاستراتيجية وخاصة محصولي

الحنطة والشعير، ونتيجة لخصوبة الأراضي

ومرور نهر دجلة في وسط المحافظة لمسافة

٢٠٠ كيلو متر من الصويرة شمالاً إلى شيخ

سعد جنوباً.

وتتمثل أراضيها الريفية الممتدة من الصويرة بين نهر دجلة إلى النعمانية والحي إلى حدود بكرة مع مندلي من جهة محافظة ديالى، ومن العزيزية باتجاه مركز المحافظة مدينة الكوت وصولاً إلى الدجيل وشيخ سعد، فضلاً عن مساحات شاسعة محاذية لإيران. ويشكل سكان الريف نسبة ٦٠ في المائة من مجمل قاطنيها، وتبلغ مساحة الأراضي المؤجرة وفق القرار رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٣ من بداية التنفيذ ولغاية ٢٠١٥ (١٥٣٩٢٣١دونم)، أما أراضيها المؤجرة وفق القرار رقم ١١٧ لسنة ١٩٧٠ فتبلغ (٢٧١,٩٣٤ دونم).

أبرز المشاكل

من أبرز المشاكل التي تعاني منها المحافظة، استحواذ عدد من الاشخاص وهم قبيلون جدا على آلاف الدونمات، وهناك مشاريع مسيطر عليها تماماً يسمون بالمؤجرين وهم مالكون كبار، وبعض منهم يملك عقوداً مستمرة منذ النظام السابق ولا زالوا مسيطرين عليها، تدعمهم جهات منتفذة وهم موزعون على مناطق: (كصيبة والشحيمية والحفرية والعزيزية والدوبوني) ومساحة ٦٠ ألف دونم مستصلحة كانت في السابق تابعة إلى زوجة رئيس النظام السابق.

كذلك مناطق في الزبيدية مثل (الجدول وتسمى مناطق شمال واسط إضافة إلى الدجيل ومناطق في بكرة وصولاً إلى الحي والدجيل وشيخ سعد)، وقد سيطر هؤلاء المالكون على مساحات كبيرة، وهناك فلاحون بينهم وهم أقل نسبة ويمتلكون أراضي مساحات ١٠٠ دونم فما دون ويسكنون الريف متعاقدون حسب قانون ٣٥ لسنة ٨٢ ومنهم من هو باق على قانون ١١٧ لسنة ٧٠ ومساحات صغيرة محاذية لنهر دجلة.

## أسعار البيض في ارتفاع

# أصحاب الدواجن: قرار فتح الاستيراد دمر مشاريعنا

بغداد . طريق الشعب

ظهرت آثار وتبعات فتح استيراد

البيض بشكل واضح بعد ارتفاع

أسعار البيض محلياً، حيث

انتهت جدوى فتح الاستيراد بقرار

الحكومة السابقة برئاسة مصطفى

الكاظمي والتي كانت تهدف

لتخفيض أسعار السلع الغذائية، إلا

أن القرار أدى أخيراً إلى إغلاق ما

يقارب الـ ٥٧ في المائة من مشاريع

الدواجن في العراق.



وقال المتحدث باسم وزارة الزراعة حميد النايف في تصريح صحفي إن "قرارات الحكومة السابقة لا تزال سارية بفتح باب الاستيراد لبيض المائدة ولحم الدواجن"، لافتاً إلى أن "هذه القرارات أثرت بشكل سلبي على أصحاب الحقول حيث أغلقت الكثير منهم مما أدى إلى ارتفاع أسعار البيض في الأسواق المحلية، وانخفاض الإنتاج المحلي".

وأضاف، أن "استمرار العمل بهذه القرارات سيؤدي إلى انخفاض الإنتاج المحلي من البيض وارتفاع أسعاره بشكل أكبر في الأسواق لعدم وجود المنتج المحلي الذي يجب أن يكون صاحب الريادة".

سياسة خاطئة

وأضافت أن "السياسة الخاطئة للحكومة السابقة من فتح باب الاستيراد وعدم حماية المنتج المحلي ودعم المشاريع، أثر سلباً على مشاريع الدواجن المحلية وتم تسريح آلاف العاملين وخسارة مليارات الدنانير".

واللقاحات البيطرية"، مؤكداً، أن "هذه الإجراءات إذا تحققت فسيعود المنتج المحلي إلى الواجهة ويتحقق الاستقرار في الأسعار بالأسواق المحلية".

من جانبها، قالت عضو لجنة الزراعة والمياه النيابية ابتسام الهلالي إن "القرارات الخاطئة للحكومة السابقة تسببت بإغلاق أربعة آلاف مشروع للدواجن في جميع المحافظات العراقية باستثناء إقليم كردستان، بعد أن كان لدى العراق أكثر من ستة آلاف مشروع للدواجن في العام ٢٠١٩".

وأضافت أن "السياسة الخاطئة للحكومة السابقة من فتح باب الاستيراد وعدم حماية المنتج المحلي ودعم المشاريع، أثر سلباً على مشاريع الدواجن المحلية وتم تسريح آلاف العاملين وخسارة مليارات الدنانير".

## وزارة الكهرباء

## الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى

GENERAL COMPANY OF  
ELECTRICITY PRODUCTION (GCEP) MIDDLE REGION

م/ تنويه تعديل نوع المعطل المناقصة العامة المحلية المرقمة (L1G- 100)  
تعلن الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى (المرحلة الأولى) عن المناقصة المرقمة أعلاه والخاصة بتجهيز (مادة معطل الفناديوم) لمحطة كهرباء القدس والمشروع ضمن (الموازنة التشغيلية لعام 2022 وعلى حساب 27/321 المواد الكيميائية) وحسب الكلف والكميات المبينة ادناه:

نوع المعطل	الكمية المطلوبة (طن)	المبلغ التقديمي الإجمالي (دينار عراقي)
Hydroxide Mg 20%	195	(١,٤٧٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار ومائة وسبعون مليون دينار عراقي
Polymerized Mg 28%	139	(١,٤٨١,٥٠٠,٠٠٠) مليار ومائة وثمانون (مليون وخمسمائة الف دينار عراقي)
Hydroxide Mg 26%	150	(١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار ومائتان مليون دينار عراقي

بإمكان مقدم العطاء التقديم على أحد التراكيز او كليهما أعلاه ويتم التوصية على احد النوعين عند الدراسة.

فعل مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم (الفني والتجاري في اطرف مغلقة ومختومة ومنفصلة) للمناقصة الخاصة بتجهيز المادة المذكورة اعلاه وفق الشروط التالية:

1 - على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين بالحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى) عبر البريد الالكتروني: moelc.gov.iq/go/mgpe

البريد الالكتروني للقسم التجاري: 37-commercial.dept.m@moelc.gov.iq

وخلال ايام الدوام الرسمي من الاحد الى الخميس (من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الثانية ظهراً) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

2 - متطلبات التأهيل المطلوبة (كما موضحة في وثائق العطاء).

3 - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (100.000) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل الشركة حيث يعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.

4 - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي ساحة غرناطة محلة (109) شارع (19) بناية (15) ص.ب (1085) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات (تاريخ الغلق) يوم الاثنين 2022/12/26، الساعة 12:00 ظهراً، وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في نفس يوم غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان وتكون المناشئ المطلوبة والمبلغ التقديمي حسب استمارة المناطق الاقتصادية ضمن الجزء الثاني/ القسم السادس لوثائق المناقصة.

مع مراعاة ما يلي:

1 - يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق او في اليوم الذي يليه.

2 - يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تتطلبه الوثائق القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المبينة فيها، وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه، مع مراعاة ملء القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقدمها ورقياً بعد ختمها بالختم الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطاءه وحسب قرص الـ (CD) الذي يستلمه، إضافة الى استمارة تقديم العطاء (الاستمارتين 1 و2) ونموذج ضمان العطاء (الكفالة المصرفية)، والنموذج الاسترشادي (صيغة العقد).

(ملتها بشكل واضح وبلون ومميز) (مهم جداً).

3 - في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه.

4 - على مقدم العطاء ان يسلم جداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في (نماذج العطاء).

تفصيلية بنوع السيارات واعدادها وسعة كل منها.

5 - على مقدم العطاء ملء استمارة تعريف الشركة (المرفقة طياً في الطلب) وتعتبر مكملة لوثائق القياسية (مهمة جداً).

6 - يتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنه لشركتنا على العنوان التالي:

الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء: www.moelc.gov.iq.com

7 - تقديم براءة ذمة تسديد اجور الكهرباء او معاملة إصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق.

## فقدان وثيقة

فقدت الوثيقتان المدرستتان بالرقم 154805 / 154806، والصادرتان من

اعدادية المثنى الصناعية باسم الطالب عمر حازم شاكر.

الرجاء على من يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

اعلان/ محافظة كربلاء المقدسة / هندية

## تبلغ بالحضور

جمهورية العراق وزارة العدل/دائرة تنفيذ الهندية

تنفيذ/٣٠/رقم الاضباره/٢٤٦٦/٢٠٢٢ /التاريخ/١٣/١٢/ ٢٠٢٢

الى/المنفذ عليه

لقد تحقق لهذه المديرية من المدين ( صلاح حسن صافي) انك مجهول

محل الإقامة وليس لك موطن دائم او مؤقت او مختار يمكن اجراء

التبليغ عليه واستنادا للمادة (٢٧) من قانون التنفيذ تقرر تبليغك اعلانا

بالحضور في مديرية التنفيذ( الهندية) خلال خمسة عشر يوما تبدأ من

اليوم التالي للنشر لمباشرة المعاملات التنفيذية بحضورك وفي حالة عدم

حضورك ستباشر هذه المديرية باجراءات التنفيذ الجبري فوق القانون:-

اوصاف المحرر: قرار محكمة بداءة الهندية بالعدد ٢٥٢/ب/ ٢٠٢٢ في

٢١ / ٧/ ٢٠٢٢ المتضمن: الحكم بالزام المدعي عليه( صلاح حسن صافي

خضير) بتأدية للمدين السيد(وزير التريبة) اضافة لوظيفته مبلغا قدره

( ٧٨٦٥٥٠) سبعمائة وستة وثمانون الف وخمسمائة وخمسون دينار

وتحملة الرسوم والمصاريف.

المنفذ العدل

علي زاهد المهنا

محافظة كربلاء المقدسة

مديرية بلديات كربلاء المقدسة

العدد: ١٥٩

التاريخ: ١٥ / ١٢ / ٢٠٢٢

## اعلان

تعلن مديرية كربلاء المقدسة/ لجنة البيع والايجار عن تأجير العقارات المدرجة في ادناه والعائدة الى مديرية بلدية الحر في المزايمة العلنية وفق قانون بيع وايجار

أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) فعلى الراغبين بالاشتراك الحضور في ديوان البلدية أعلاه في الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (٣٠) ثلاثون يوماً تبدأ

من اليوم التالي للنشر مستصحين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة ٢٠% من القيمة التقديرية وهوية الأحوال المدنية ويتحمل من ترسو عليه المزايمة أجور

النشر والاعلان والمصاريف الأخرى وفق قانون بيع وايجار أموال الدولة المرقم (٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل) ولا يجوز التنازل عن الإحالة وبخلافه يعد المستأجر ناكلاً

وتطبق بحقه الإجراءات القانونية المقتضاة.

ت	التفاصيل	رقم العقار	المساحة	مدة الايجار	القيمة التقديرية رقماً
١	كشك في حي الولاء	(٥) جزء من القطعة المرقمة ١/٣٧٦٥٣/ ٢١ حيدرية	٢م١٢	ثلاث سنوات	(٥٦٦٠٠٠) خمسمائة وستة وستون الف دينار سنوياً
٢	كشك في حي الولاء	(٨) جزء من القطعة المرقمة ١/٣٧٦٥٣/ ٢١ حيدرية	٢م١٢	ثلاث سنوات	(٥٦٦٠٠٠) خمسمائة وستة وستون الف دينار سنوياً
٣	كشك في حي العسكري ١٩	(٢٦) جزء من القطعة المرقمة ١/ ٢٠١٢/ ٢١ حيدرية	٢م١٢	ثلاث سنوات	(٩١٨٠٠٠) تسعمائة وثمانية عشر الف دينار سنوياً
٤	كشك في حي العسكري ١٩	(٢١) جزء من القطعة المرقمة ١/ ٢٠١٢/ ٢١ حيدرية	٢م١٢	ثلاث سنوات	(٩١٨٠٠٠) تسعمائة وثمانية عشر الف دينار سنوياً

رئيس مهندسين اقدم

قدير احمد عبد

مدير بلديات كربلاء المقدسة/ وكالة



## بيليه: مارادونا يبتسم الآن

برازيليا . وكالات

هنا الأسطورة البرازيلية، بيليه، قائد المنتخب الأرجنتيني، ليونيل ميسي، بعد فوز «راقصي التانغو» بلقب كأس العالم على حساب المنتخب الفرنسي. وكتب الجوهرة السمر، عبر حسابه على تطبيق إنستغرام في منشور مرفق بصورة ميسي يحمل الكأس محاطاً بزملائه: «تواصل كرة القدم في إخبار قصتها، ودائماً بطريقة آسرة.. فاز ميسي بلقبه الأول في كأس العالم، لأن مسيرته تستحق ذلك». وتابع: «هنيئاً للأرجنتين. ديفغو (مارادونا) يبتسم الآن».

# الرياضة

## الرياضة

### Tareeq Sports الطريق

ميسي يعيد اللقب بعد 36 عاماً

## احتفالات عارمة بتتويج الأرجنتين بطل العالم

متابعة . طريق الشعب

تحولت المدن والبلدات الأرجنتينية إلى كرنفال احتفالي بعد نهاية مباراة نهائي كأس العالم، حيث خرج الملايين للاحتفال بالكأس الذهبية التي انتظروها منذ 36 عاماً.

ومباشرة بعد تسجيل ركلة الجزاء الأخيرة التي منحت الفوز لرفاق ميسي، تدفقت الحشود السعيدة إلى الساحات والشوارع وسارت في مواكب بهيجة، حاملة الأعلام والقمصان الوطنية، بعد المباراة المجنونة التي حسمها نجوم «الأبيض السماوي» بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل الإيجابي 3-3.

يوم للفرح

وفي بلد حيث كرة القدم، دين يعتنقه الصغار والكبار، كان أمس الاول أحد أقدس أيام الأحاد للأرجنتينيين، وما أن انتهت المباراة، حتى دخلوا

في لحظات من النشوة والفرح العارم، تعانق فيها الغبراء وتبادل الأصدقاء القبيل، وصرخ الجميع: «Argentina, mi amor!» (الأرجنتين، حبي). وفي روزاريو، مسقط رأس بطل كأس العالم، ليونيل ميسي، خرج سكان المدينة إلى وسط المدينة للاحتفال بإحراز الكأس والتغني بعظمة ابن مدينتهم الذي أهدى الأرجنتين كأس العالم الثالثة، بعد خيبة 2014. وبالعاصمة بوينيس آيرس، قصد مئات الآلاف المشجعين ساحة المدينة الأشهر للاحتفال قرب نصب المسلة، الذي يشهد مرة أخرى أفراح الأرجنتينيين مع ميسي ودي ماريا، بعدما أسعدهم مارادونا قبل عقود.

إلسا دياز، سيدة أرجنتينية في السبعينات، تقول في تصريحات لـ«نيويورك تايمز»، إن هذه الساحة هي مزار كل الأرجنتينيين ورمز لحظات فرحهم الكبير، مسيرة إلى أنها جاءت إليها في عام 1978 في مسيرات فرح بعد تحقيق اللقب الأول، مضيئة أن هذه المرة مختلفة حيث تحضر مع ابنتها البالغة من العمر 32 عاماً.

إغلاق محطة المترو

وأدت حالة السعادة العارمة وسط الحشود

الصاخبة إلى شلل شبه تام في حركة النقل بشوارع بوينس آيرس، مع استحالة التنقل بالسيارات والحافلات، وإغلاق السلطات محطات المترو. واعتلى المشجعون الحافلات والسيارات المتوقفة، وتسلفوا مصابيح الشوارع والتماثيل للاحتفال بالفوز مع قرع الطبول ونفخ الأبواق، وترديد الأهازيج التي تستحضر روح مارادونا وتتغنى بإنجازات الجيل الحالي.

خوان بابلو إغليسياس، 48 سنة، أب أرجنتيني خرج للاحتفال مع ابنه مانويل البالغ من العمر ثماني سنوات، للاحتفال في شوارع العاصمة، يصرخ ودهوع الفرحة تتهمر على وجهه، «نحن أبطال، نحن الأعظم في العالم». من جانبها، تصف إيارا دياز، البالغة من العمر 22 عاماً، حالتها المزاجية بالقول «أنا متنشئة»، مضيئة لصحيفة «الغارديان»، بعدما سجل مبابي هدف التعادل، قبل 10 دقائق من نهاية الوقت الأصلي، «أردت كسر كل شيء»، لكن النهاية هي الأهم. وتضيف الشابة الأرجنتينية والدموع تغالبها في حديثها عن فوز ميسي بكأس العالم، أنها «كانت آخر فرصة له، وقد استحق ذلك بشدة».

وعلى طول الطريق المؤدي إلى ساحة المدينة الأشهر، بدت مظاهر الفرحة والبهجة بادية على ملائح كل الأرجنتينيين، متناسين كل الصعوبات الاقتصادية التي تعيشها البلاد، بسبب أزمة التضخم وارتفاع الأسعار.

ميسي بالزبي العربي

قبل لحظة تتويج الأسطورة الأرجنتيني، ليونيل ميسي، أخيراً بكأس العالم الذي طالما حلم به، وضع أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، «البيشة» الخليجية التقليدي على أكتافه. وبهذا، تصدر الزي الخليجي أهم صورة في مسيرة ميسي الكروية، وغطى «البيشة» جزءاً من قميص الأرجنتين الذي يرتديه ميسي، بما في ذلك الشعار الوطني للاتحاد بينما كان يستعد لرفع الكأس على منصة التتويج خلال الحفل. وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، جياني إنفانتينو، يراقب الموقف وهو يبتسم.

ومن المؤمل وصول طائرة بطل العالم إلى بوينس آيرس في تمام الساعة الواحدة من فجر اليوم الثلاثاء، ومن المتوقع أن يكون في استقبالها الآلاف من المشجعين المتعطشين للقب الغائب منذ 36 عاماً.



## موندريال قطر.. الأعلى تهديفاً في التاريخ

متابعة . طريق الشعب

أصبحت نسخة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر هي الأعلى في تاريخ البطولة على المستوى التهديفي، عقب تحقيق المنتخب الأرجنتيني اللقب للمرة الثالثة على التوالي بعد الفوز على فرنسا أمس الأحد.

وفاز المنتخب الأرجنتيني باللقب للمرة الثالثة في تاريخه في مباراة تاريخية على ملعب لوسيل حيث سجل غونزالو مونتيفيل الهدف الحاسم في ضربات الترجيح بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي للمباراة بالتعادل 3-3.

وبعدما تسببت لمسة يد على مونتيفيل في احتساب ضربة جزاء سجل منها كيليان مبابي هدف التعادل الثالث للمنتخب الفرنسي، وصل عدد الأهداف في البطولة إلى 172 هدفاً.

وجاء ذلك الرقم ليضمن تجاوز البطولة لعدد الأهداف القياسي المسجل

في نسختي عامي 1998 و2014 برصيد 171 هدفاً.

وأصبحت تلك المباراة النهائية التي أقيمت أمس الاول الأحد، والتي توج فيها ميسي بلقب البطولة ولقب أفضل لاعب، هي أول مباراة يسجل فيها كل فريق 3 أهداف.

البطولة بالارقام

وشهدت نسخة قطر 2022 إشهار الحكام 171 بطاقة صفراء، و4 بطاقات حمراء، واحتسبوا 23 ركلة جزاء، 17 منها نفذت بنجاح، بينما أهدرت 6.

وخلال البطولة حُسمت 5 مباريات عبر ركلات الترجيح، وهي: المغرب وإسبانيا، كرواتيا واليابان، الأرجنتين وهولندا، البرازيل وكرواتيا، وأخيراً الأرجنتين وفرنسا.

وتجاوز عدد الحضور الجماهيري في مباريات البطولة 3.4 ملايين مشجع، وهو رقم أعلى من النسخة الأخيرة التي أقيمت في روسيا عام 2018.

وزار دولة قطر خلال المونديال أكثر من 1.4 مليون شخص، وشاهد المباريات عبر شاشات التلفزيون نحو 5 مليارات شخص عبر العالم.

الاقتصاد

وعلى الصعيد الاقتصادي جنى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) نحو 7.5 مليارات دولار، وهو رقم يزيد بمليار دولار على حصيلة موندريال روسيا 2018.

جوائز البطولة

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن جوائز أفضل اللاعبين في منافسات بطولة كأس العالم 2022.

وفاز ليونيل ميسي قائد منتخب الأرجنتين بجائزة أفضل لاعب في بطولة كأس العالم 2022، فيما جاء كيليان مبابي في المركز الثاني، واحتل لوكا مودريتش قائد منتخب كرواتيا في المركز الثالث.

وجهه نظر

## منتخب المغرب ودرس في السياسة

ديار طيب برواري

يعتقد البعض بأن المغرب قد حقق إنجازاً تاريخياً من خلال تواجده في الدور النصف نهائي لمونديال قطر. وهذا كلام واقعي جداً. ويثبت أن التخطيط السليم ودراسة البيئة وإستغلال مواقع القوة يؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف. تعلمنا في العراق، أن نشاهد تجارب ناجحة لدول وأشخاص وأن نتأثر بما يحققه الغير من إنجازات ومكتسبات، والكثير منا يحاول أن يلبس عباءة المنتسب أو أن يتقمص دور الوصيف المعنوي لذلك الانجاز. إن القيادة في أي مجال في العراق يجب أن تعمل على دراسة تجارب الآخرين بالموازاة مع تجاربنا المتواضعة، لتحديد وتقييم نقاط القوة والضعف ووضع إستراتيجيات مناسبة تضمن النجاح. من أجل الاستفادة وإثراء التجربة الوطنية، نذكر هنا بعض الوقائع والحقائق عن المنتخب المغربي وسياسة البحث عن المسلك المناسب للوصول إلى الهدف.

من المعروف أن (14) لاعباً في تشكيلة منتخب المغرب المكونة من (26) لاعباً، هم من ولادة خارج المغرب ويمثلون جنسيات أوروبية بالإضافة إلى لاعب آخر ولد في المغرب لكنه يحمل جنسية أوروبية، وهو أكبر عدد ولد خارج أراضي بلاده بين جميع المنتخبات المشاركة في مونديال قطر 2022. يلعب (20) منهم في دوري دول أوروبا (التركي، الفرنسي، الألماني، الإنجليزي، الإيطالي). ولا يلعب في الدوري المغربي سوى ثلاثة لاعبين فقط، كلهم ينتمون إلى فريق الوداد البيضاء، الفائز بالدوري المحلي ودوري أبطال إفريقيا. أما مدربه (وليد الركراكي) الذي ولد في فرنسا ولعب في أندية فرنسية وإسبانية، وكذلك لعب في صفوف المنتخب المغربي (45) مباراة دولية في الفترة ما بين عامي 2009 و2011 فقد كان إضافة نوعية وخبرة دولية تكمل رسم سياسة المنتخب للمستقبل.

إن السياسة التي تضمن الاستفادة من المغتربين لتحقيق الانجاز، كونهم يمتلكون الخبرة والاحتكاك المطلوب لهذا المستوى الرفيع والمعقد من المسابقات، ليست بعيدة عن عملية تنظيم المنتخبات في الدول المتقدمة. لكنها حديثة في الدول العربية. إن اعتماد الاتحاد المغربي لهدف تحقيق الانجاز والتألق في كأس العالم، جعله يجازف بهذه السياسة وأن يخرج من المألوف والعرف السائد في المنطقة. فالاتحاد يملك الآن كشافين في الدول الأوروبية لاكتشاف الموهوب الشاب من أصول مغربية في الأكاديميات والمدارس والدوريات، حيث يتم التعامل معهم بحرفية عالية من أجل وضعهم ضمن قافلة الانجاز الوطني.

كما تميز «أسود الأطلس» في مرافقة أسر وأصدقاء اللاعبين لهم في موندريال قطر والحرص على تشجيعهم ودعمهم خلال المباريات. هذا بالإضافة إلى الدعم الجماهيري الكبير الذي يحظى به المنتخب المغربي من المغاربة ومن العرب. كل هذه كانت من ضمن أسباب قوته في هذه البطولة.

نشعر بالسعادة للإنجاز الذي حققه المنتخب المغربي في احتلاله للمركز الرابع لكأس العالم في قطر، الكأس الذي كان استثنائاً في عديد من المجالات..

وأصبح ميسي بذلك أول لاعب في تاريخ المونديال يفوز بجائزة أفضل لاعب في البطولة مرتين، وذلك بعدما حقق الجائزة في بطولة كأس العالم 2014.

جائزة أفضل حارس مرمى في موندريال قطر كانت من نصيب الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز دون أي منافسة تذكر.

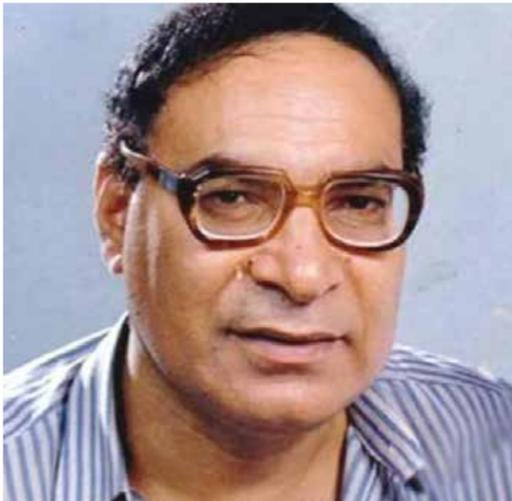
وتواصلت السيطرة الأرجنتينية على جوائز بطولة كأس العالم 2022، بعدما حصل إنزو فيرنانديز على جائزة أفضل لاعب شاب في البطولة.

كما حصد منتخب إنكلترا جائزة اللعب النظيف في موندريال قطر، بالنظر إلى أن «الأسود الثلاثة» كان صاحب أفضل سجل من حيث الالتزام باللوائح والقوانين.

فيما كسر الفرنسي كيليان مبابي احتكار لاعبي الأرجنتين للجوائز الفردية في كأس العالم 2022، بعدما حصد جائزة الحذاء الذهبي لهدف المونديال برصيد ثمانية أهداف، متفوقاً على ليونيل ميسي الذي سجل سبعة أهداف في البطولة.

# كاظم الركابي.. شاعر القصائد الملحمية والغنائية المفعممة بأجواء المدينة والريف

ماجد لفته



ولد كاظم الركابي عام 1941 في مدينة الناصرية، وابصر النور في احد محلاتها الشعبية التي كانت صرافها وبيوتها الطينية تغمرها المياه في ليالي الشتاء الماطرة، ويدهاها الفرات الهائج في الربيع ليتلحم (بالشط الخايس) الذي يقع على أطراف المدينة، ليغسلا احزانها، ولكنها سرعان ماتصنع الفرخ من حطام الام وتعود إلى أفرانها، ويبدأ الفرات العظيم بترك المدينة ليتابع رحلته نحو شط العرب، متراقصا بين بساتين النخيل الكثيفة، عبر ناحية السديناوية.

عاش كاظم الركابي، فتوته وشبابه في محلة السراي الثانية القريبة من دائرة الكهرباء القديمة في شارع عشرين، وعرفه الكثيرون من شباب محلة الشرقية والسراي كأحد الرياضيين المعروفين في المدينة، وكان هذا الشاب النحيف الاسمر الطويل المثلث بهومومه اليومية وشطف الحياة، يمارس رياضة كمال الأجسام، وهو كثير القراءة والمتابعة ويملك مكتبة تحتوي على الكثير من الكتب الثقافية، وهو شغوف بقراءة الشعر لمظفر النواب وعريان السيد خلف والجواهري وناظم حكمت وبابيلوا نيرودا.

وقد ألفت هذه القراءات بظلالها على أعماله الشعرية والأدبية، وكان المكان له حضوره في قصيدته، حيث الأجزاء الشعبية في شارع عشرين الذي يقطع محلاتي السراي والشرقية، ويبدأ من كراج بغداد - الشرطة ويتنهي عند منطقة (المعدان) مربي الجاموس في أطراف المدينة، الذي يمثل في تفاصيله الخاصة والعامية، نموذجاً للتداخل بين عادات المدينة والريف، ففي بدايته توجد مظاهر المدينة، حيث كراجات السيارات، ومحلات تصليحها (الفيترجي والتوننجية)، وفي وسطه يوجد مركز لتجمع عربات الخيول (العربنجية) الذين يتجمعون بعرباتهم وخيولهم في فلكة وسطية تسمى (الدويره)، حيث تتعالق منها الاتربة ويسمع منها صهيل الخيول ومرخات العربنجية وشجارهم المتواصل ورهاناتهم.

و يتقاطع مع شارع عشرين، شارع أت من قرية فرحان التي تشرف على سوق [ صفاة ] الاغنام وخان الخيول والدواب ومقاهي الفلاحين والمناجرين في المواشي، ويتجه هذا الشارع نحو وسط المدينة ليقطع بالعرض شارع إلا سدناوية حيث القيصرية والأسواق العصرية للحوم والاسماك ، سوق [صفاة] الخضروات وقيصرية الاقمشة، ويستمر في تقاطعه ليقطع شارع الهوى (الحبوبي) بالعرض، شارع العشاق حيث توجد مقاهي المنقذين والكسبة والعمال وعبادات الاطباء، وهناك حيث تغفوا أشعار كاظم الركابي على سفن النخيل، وتغنيها بلابل بستان زامل وحاجي عمود المحيطة في المدينة، ويحملها الفرات الهائج فوق زبده نحو الاهوار، وكانت مناشير سريية في سلال الصيادين وزنايلهم.

في قصيدته [ إلى رسامة ] يحاول تلوين القصيدة الشعرية بفرشاة الرسامة تلك الالوان التي تمثل الحياة وتعطي للوحة معانيها الحقيقية، ومن خلال رمزية الانتقالات بين لون الدم الأحمر، الذي يمثل رمز الشهادة.

والأخضر الدال على الحياة، والأبيض الذي يرمز الى السلام، والازرق الدال على العمل، تظهر هذه الالوان طبيعة الصراع الدائر، وتشابك القضايا وعدم وجود الفواصل في لوحة الحياة، حيث يجري مسخ الالوان عبر ادوات القمع، ويجري تغريب الإنسان ومسحه حتى يصبح بدون لون.

كالت

وصار من كالت إسنين

وجهك الملمي حنين

أحله لوجه

إنترتج ترسمين

ذاكه يوم وهاده يوم

لاي أحمر

لاي أخضر

لاي ابيض لاني أزرگ

إسألتها..

إشلون

إعتذرتي

مالكيت إبلون وجهك عندي لون

في هذه الأجزاء كتب الشاعر الركابي قصائده الملحمية والغنائية المفعممة بأجواء المدينة والريف، الريف الذي يحط بمدينة الناصرية من كل جوانبها ببساتين النخيل، وزقزقة العصافير، وتغريد بلابل بستان حاجي زامل وحاجي عمود، التي استمد كاظم الركابي جمالية قصائده منها، وكان عنفوان قصيدته يستمد من هيجان الفرات الذي تمتصه (الموجبة) تلك البحيرة الصناعية الصغيرة، التي تقع على جنب الفرات، لتسكبه بحرها السبعيني، حيث تداعبها الاسماك الذهبية التي اهداها الزعيم للناصرية في نهاية الخمسينات وتنفياً في ظلال النخيل الباسق الجميل، تلك المعالم الجميلة أضفت جمالية على صور الشاعر، ورفدته برصيد كبير من كلمات الحسجة الشعبية التي كتب بها أجمل قصائده الشعبية، فقد كتب

كاظم الركابي في عام 1971 قصيدة (بسكوت)

بسكوت.. مثل بيجي الحلم بسكوت

مثل ضحك الحلم.. بسكوت

أحبك لا تظل مثلي عشك.. بسكوت

أناطر عالمضوه من ينسد الباب

وأخضر عالتراب البيه أثر جدمك..

وأصيحن ياب

عطاب الهوه البسكوت..عطاب

حاول الشاعر بهذه القصيدة إن يعبر عن مشاعر العاشق الإنسانية والوجدانية، عبر صور جميلة للحب العذري، هذا الحب الذي عادة ما تحكم عليه العلاقات الاجتماعية بأن يعيش ويموت في السر (البسكوت)، من خلال هذه الصور التي تضمنتها قصيدة بسكوت، رسم الشاعر لوحة نادرة في بالاسود والأبيض، وحدد من خلالها ملامح شخصها في لوحة القصيدة الشعبية، وسلط عليهم اضاءة الكاشفة، ليجعلهم يتحركون على خشبة رسمها عبر مساحات الضوء، حيث تظهر مساحات مختلفة لدوائر الضوء، فهو يراقب دخول خيوط الضوء من فتحة الباب، إن تلك الصورة تضع العاشق في زاوية معتمة يراقب من خلالها اطلالة حبيبته من خلال فتحة الباب، أنها لحظة وجدانية يختلس بها العاشق النظرات إلى حبيبته.

يظهر الشاعر في قصيدته، مشاعر وجدانية مختلطة (لاهو فرح.. لاهو دموع..لاهو عتاب)، ويرسم صور أخرى في قصيدة بسكوت تصل في وجدانيتها إلى درجة التلذذ بألم (المازوشية)، كجزء من تضحية العاشق(ماني) أكيف عاجرح من جف الاحباب)، وهو هنا أيضا يواصل استخدام الوان الأسود والأبيض في رسم لوجهته الشعرية التي اسقط عليها الضوء، فإظهار بطله العاشق وكأنه في مسرح معتم يتحرك على بصيص من الضوء.

الصور الشعرية لكاظم الركابي، تشترك في الحيف الذي يعاينه فقراء مدن العراق، فتراه يصطف إلى جانب

قضاياهم، ليتغنى في بطولات حسن السريع ، وخالد زكي، وامين الخيون، وعبد الخالق محجوب والشغيلة والكادحين، ولكن عصابات نظام كزار وزبائنه لم تدعه يواصل ابداعه في حربه، مما حدا به في أوائل 1973 إلى فتح مقهى تراثي على ضفاف الفرات، ساعيا من خلاله مد الجسور مع رفاقه الذين خاض معهم احلى التجارب الإنسانية والفنية والثقافية والاجتماعية، فقد اشترك مع فرقة مسرح تربية الناصرية في الاوبرائيات الغنائية التالية (أبو الهيل) وحاز هذا الأوبريت على الجائزة الأولى في سنة 1970 وفي السنة التالية قدم أيضا في الناصرية (بيادر خير) وحاز على الجائزة الأولى، وفي السنة اللاحقة قدمت نفس الفرقة أوبريت (جنيات الوادي) الذي اقتطف الجائزة الأولى أيضا، والأعمال الثلاثة كانت من إخراج صالح البدري وموسيقى كمال السيد وعزف حسن الشكري والكلمات لكاظم الركابي واداء المغني فتاح حمدان، ولم يدع شرطة الثقافة هولاء مواصلة ابداعهم في الناصرية، مثلهم مثل كل المبدعين العراقيين الوطنيين الديمقراطيين، فتم تشيبت هذا الرباعي و تم حل الفرقة، وسبقهما تعطيل جمعية الفنون الذي لعب بتأسيسها كاظم الركابي دوراً مميزاً.

كتب الركابي عن المناضل الشيوعي و اليساري السوداني عبد الخالق محجوب الذي استشهد في السودان 1970، وكتبت لكم هذا المقطع من القصيدة :

چانو بگلي حبيبين

واحد بهل العين اظمه.. اوحد بهل العين

وچانت الغيره توج ماين الاثنين

عانتهم...هي عيني واله چانت باليسار واله چانت باليمين

شفت گلي ايودي دمه اعله اليسار ومايودي اعله اليمين حاول الشاعر الركابي من خلال هذا السبك الشعري الجميل استخدام اعضاء الجسم والدورة الدموية، للتحديد انتمائه الفكري وكانت استعارة جميلة وموفقه. وقدم الشاعر عام 1971 أغنية(كصه الموددة) من الحان كمال السيد وغناها المطرب فتاح حمدان، كما غنى له الفنان المعروف حسين نعمة، اغنيته الشهيرة [ يا نجمة ] من الحان الفنان كوكب حمزة وهذا مقطع من القصيدة الغنائية :

يا نجمة اونج يا نجمة

متعلبه وتشوفين

شنيمة كلي شنيمة

نامت گلوب الناس گلي شنيمة

أنا بحلم لو يمر تاخذي فرحة عيد

أنصب مراجيح ودك لليل خله يزيد

يا نجمة ريت العشك ياخذنه مره بعيد

إن استعارات الشاعر جعلته يمزج بين الطفولة والحلم، بين فرحة الطفولة بالمراجيح، والحلم بالجلوس على النجوم، للتعرف على المعمورة ومستقبله، ذلك المستقبل الذي جعله سهادا غير قادر على النوم (نامت گلوب الناس گلي شنيمة)، إن كتابة الشاعر للقصيدة الملحمية لم يمنعه من كتابة القصيدة الغنائية القصيرة، عبر تكتيف الصور واستخدام الجمل الشعرية الغنائية. وفي قصيدته

الملحمية الجميلة (المناجل) التي كتبها عام 1971 كتب الشاعر الركابي:

لو لي على مسعدك بگول الذي ايرحه

وشرع إرموشك هله للمعتني إيجرحه

لولي لمكطع النفس لولي لمن يصحه

أجرحني.. من عتبه إلك جرح المحب فرحه

الليل.. موش يحصد ليله يحصد صبحه

و الحصو..موش يحصد روحه يحصد جدحه

والبحر موش يحصد روحه يحصد ملحه

يحاول الشاعر استخدام الفلكلور الشعبي من تهيدة آدم على طفلها، ويبقى الأمل يحدو الشاعر في استمرار دورة الحياة عندما ينجلي الليل ويأتي الصبح، ذلك الليل الحالك الذي ساد بعد حملة تصفيات قصر النهاية، والاعتقالات الكيفية التي طالت العديد من الوجهة الاجتماعية والثقافية في الناصرية، التي مثلت رثة اليسار في الجنوب، واستطاع الشاعر عبر صورته الشعرية نقل المتلقي إلى صورة جميلة تبين الاكتشاف الأول للبشرية للنار عبر جدحة الحصو، وجرف البحر لمخلفاته من الاملاح عندما تداعب أمواجه السواحل.

وفي مقطع اخر من قصيدة المناجل، يقول الشاعر

الليل طال..

ويخت عنده البروي عينه بشمس باجر

الليل بين العين لابين الجفن

أثر كزاز وداد داير

الليل حاوڈ وردتي..

وحشم عليه الدود من كل المغاير

وصوتينه...

وصوتينه الصوت مايجزي الشفايف

يادفو بين البرد والحر..نريدك وين صاير

يلفراقني..

ولاسعنه إوجه روجك

يوگف إحجار الكانطار

الشاعر الركابي حاول من خلال هذا المقطع من القصيدة، إن يصور ليل الظلم الذي طال على العراقيين، ولكن ذلك لن يمنعه من اللامل في المستقبل على الرغم من ملاحظة دود المقابر لوردته ليلتها، في هذا المقطع الشعري يرمز إلى الموت الذي بات يراحم الحياة، ويواصل الشاعر الركابي بحثه الدائم في هندسة القصيدة الشعبية عن الكلمات البسيطة ذات المعاني الدالة والبلغة، وحينما يتلاعب في المتناقضات التي تجسد عملية الصراع عبر البحث عن الدفوق بين طبقات الحر والبرد، يسعى عبر هذه الوسيلة تلمس غاياته النبيلة، وكانت استعارته لتناقضات الظاهر الطبيعية لترميز الافكار وايصالها إلى المتلقي عبر قصائده الشعرية، وهي استعارته موفقه في عمله الادبي.

توقف قلب الشاعر في عام 2001 في السادس والعشرين من نيسان، في احد مستشفيات بغداد، ورتاه الشاعر كاظم اسماعيل الكاطع في قصيدة رثاء قال فيها :

هسه ارتاح ذب نظارتك وامسح دموع العين

واتباره الذمم وي منجل الفلاح

طفي آخر جكاره بخشبة التابوت

لأن كلب الخشب بس بالجوي يرتاح

## حرارة شوك

فني رثاء باسم السيد

محمد الذهبي

حرارة شوك من تصعد للعيون

يطفيها الدمع دججي اعله كيفك

ولا تعتذر دخان البيجيك

عوف المستحه واذكر وليفك

مضيف الموت من يوصل يوازيك

وانته تباعو لدلة مضيفك

يضل بس التراب بهيمه غاطيك

ويضل محبوب يتوسل ابطيفك

اشكل للدينه منك لو ضرر طاح

مثل ضرر البيطخ اتزت وليفك

الراح امن الكلب مو بالجسد راح

بأي لحظة حنان يصير ريفك

اهي دنيه جذب لو عجلة ارماع

تلوحك لو يصير الكل حليفك

اشما يرحون تبقه وياك الرواح

يسرون ويخطفون اعله شوفك

يصبح الموت غفله براسمن صاح

ربيعك مايجي لوما خريفك

اهي غابه ونزله ابغابة اشباح

يحوك حايك المتظن يحوك

## وره رايك

بهداب رمشي

شلتك وسط روحي

اوبين الظلوع

اوبنيت أعلى الوفه

وياك عش

كتلي الآخر الدنيا

انه وياك

ما تكسر خطوتي

وأظل امشي

شجاك اتبدلت



## تسترجي من بارح مطر

علاء الماجد

النوارس هاجرت !!

والسمج نافع على جروف النهر

والليالي صخام

واكمار العراق الحلوة ذبله السهر

والنخل مكتول ..

مثل الناس

محني الراس

بس مذبوح مدمي امن النحر

وانه واحلامي تطشرنه

بصباح الكاع ..

لامطرة واكول افيش..

ولانكاظ غيمه

وروحي بطارنه وغشيمه

تريد من بارح مطر

والشته صار سنين

لازحه فرح

لابرده زينه تحومر الوجناات بيهه

ولانده يبوس الشجر

نار تاكل بالعراق

وقهر مذبوح بقهر

## ثانيتك عمر

رحيم المالكي

ثانيتك عمر يمك ردت ارتاح

لكيتك واحه مبهه ترابتك تدري

ثانيتك تجيره لخاطري المكسور

جبرته بدمع بس ماجير كسري

ليش تغيطني وأحجي الحجي المضموم

وتكول الناس عني مسودن يهذري

اذا تدري بعذابي وتدري اللي صار

لا تسأل عليه شياقي من صبري

خلصت العمر ماين جويه وآه

ومكالب بروحي وناركم حدري

ستوني الحزن مو كافي طفي النار

تبخر ماي صبري ونزرف حدري

يالرايد حجينه يظل جزر للدم

وانت المد يفيدك ينمحي المقري

لان انت جرف وانه عليك الماي

اطلع عيوب جرفك لو كثر جزري

حاصري الوكت وجروحي مسمومات

لا انت رحمتني ولا رحم دهر

تحزم جرح بيه وواد ياخذ نار

الثفت شاف الخناجر تطعن بظهري

# الثقافة الشعبية

## الطريق

Tareeq Culture

### أحدث الكتب



\* في علم اجتماع الحياة العامة/ تأليف د. لاهاي عبد الحسين/ إصدار دار المدى- بغداد.

\* قصيدة النثر/ انشودة الى الليل/ مجموعة مؤلفين. ترجمة شراوي حافظ/ إصدار دار احوار- بغداد.

\* هذا ما حدث في مطار بغداد/ قصص ماضر كريم/ إصدار مؤسسة ابجد- الحلة.

\* انطولوجيا الشعر الكردي الحديث/ إعداد وترجمة عبد الله طاهر البرزنجي/

## الثقافة الذكورية والعنف ضد المرأة

د. أسماء جميل\*

تواجه أكثر من نصف النساء في العراق خطر العنف ولا يعرفن جهة يمكن اللجوء إليها لمساعدتهن. وتعرض أعداد كبيرة منهن إلى الإساءة سواء داخل المنزل. أو خارجه كالتعرض للاغتصاب أو الاتجار بهن أو إجبارهن على ممارسة البغاء.

ولا تكشف الإحصاءات إلا عن أعداد محدودة بسبب التكم والسرية وقلة الإبلاغ عن العنف. يعتمد التصدي للعنف وحماية النساء على وضع استراتيجيات وسياسات وقوانين داعمة. ومع أن الحكومة تبنت عدداً من الاستراتيجيات للحد من العنف ضد المرأة إلا أن النتائج كانت متواضعة. وهناك عقبتان رئيسيتان تقفان أمام تحسين الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في العراق، تتمثل الأولى في عدم توفر بيئة تشريعية مناسبة للقوانين النافذة في العراق لتوفر حماية كافية للمرأة عندما تتعرض للعنف ولاتنصف الضحايا. وتتمثل الثانية في غياب السياسات والبرامج المؤسسية الهادفة إلى منع العنف ومساعدة الضحايا ومعاقبة مرتكبيه.

### العنف في العراق... انتشار مخيف

تساعد الأرقام في كثير من الأحيان على اظهار مدى خطورة العنف الاسري وفي تنبيه وتعبئة الناس لاتخاذ مواقف للحد منه خاصة الاشخاص الذين يتكرون وجود العنف وقد تساعد صناعات القرار في فهم الحاجة إلى إعطاء الأولوية إلى تحسين الاستجابة للعنف

تعرضت 46 في المائة من النساء للعنف في عام 2011 من قبل الأزواج

لم يوفر القانون العراقي حماية للمرأة عندما تتعرض للعنف بل على العكس تبيح المادة (41) من قانون العقوبات للزوج أن يضرب زوجته (لتأديبها)، معداً أفعال العنف ضد الزوجة حقاً من حقوق الزوج.

ولا يحق للمرأة أن ترفع دعوى قضائية ضد الزوج المعتنف الا اذا تعرضت الى اذى جسدي بليغ اذ يتوجب عليها في هذه الحالة الاعتماد على أحكام قانون العقوبات الخاصة بالاعتداء والتهمج وأحكام هذا القانون لانتفع الضحية كثيراً الا اذا ثبت وبقرار طبي تعرضها لاصابات بليغة. واستقر القضاء العراقي على عدم عد ضرب الزوج والشتم ضد الزوجة من الإضرار التي تبسح طلب التفريق مقتصرًا على اخذ تعهد من الزوج بعدم الاعتداء على زوجته مجدداً، ومثل هذا التعهد لا قيمة قانونية له لأنه لا يعد عقوبة ويستطيع الزوج أن يكرر اعتدائه عليها. ويلقى قتل النساء التسامح وربما التشجيع من جانب النظام القانوني المعمول به في العراق.

اذ تمنح المادة 128 - 1 من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 الجنائي عذراً مخففاً للعقوبة في حالة قتل زوجته او احدى محارمه بدافع غل العار. وقد ازدادت عدد حالات قتل النساء، وقد بلغت حوادث القتل التي تطال النساء 296 حالة مسجلة في العام 2017، مضاف لها 32 حالة قتل غسلاً للعار في حين بلغت حوادث القتل التي تطال الفتيات الصغيرات دون السن الثامنة عشر 41 حالة و3 حالات قتل غسلاً للعار في العام نفسه.

ان العنف الاسري في العراق يتصاعد سنة تلو الأخرى، وقد ارتفع عدد حالات العنف الاسري المسجلة في مديرية حماية الاسرة التابعة لوزارة الداخلية من 8552 حالة اعتداء في العام 2016 لتبلغ 11619 في العام 2017. وبلغت عدد الاعتداءات التي قام بها الزوج ضد الزوجة في العام 2017 و المسجلة في مديرية حماية الاسرة 6544 وسجلت 270 حالة اعتداء قام بها الاباء ضد الأبناء يضاف اليها 897 حالة اخرى لم تذكر تفاصيلها

وفيما يتعلق بالأطفال يعد العنف من أكثر الطرق المستعملة في العراق لضبط سلوك الطفل اذ تتبنى الاسر أسلوب العقاب عندما يتصرف الطفل بشكل غير مرضي وأظهرت نتائج المسح العنقودي للعام 2018 ان 81 في المائة من الأطفال بعمر 1-14 عام قد تعرضوا للعنف. تعرض 31 في المائة منهم للعنف الجسدي ويتعرض 79 في المائة من الأطفال للعنف النفسي العدائي المتضمن الصراخ واطلاق نعت مبهينة.

عكست وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي صورة أكثر وضوحاً عن طبيعة العنف ووثقت للعديد من الحوادث التي مورس فيها العنف الشديد داخل الاسرة. في القصص والشهادات التي رصدها ووثقتها وسائل التواصل الاجتماعي يظهر ان معظم حالات العنف الذي تعرضت له النساء والأطفال هو عنف أسري تباينت فيه الضحايا ما بين اخت وأم وزوجة وزوج واطفال، فيما تباينت الجناة ما بين زوج وابن واخ وزوجة. كما تباينت أدوات العنف ما بين حرق واغراق ونحر واستخدام قنابل يدوية وخنق بوسطة اسلاك وانتحار وضرب مفضي الى الموت ورمي من على السطح وقتل ببندقية. وغيرها من الأدوات والوسائل التي تعكس بشاعة وشدة العنف والقسوة المفرطة في استعماله. وجميع الاعتداءات التي وثقتها وسائل الاعلام تعكس حالات العنف الشديد وتعبّر عن أسوأ حالات العنف التي وصلت إلى حد تصفية الضحايا وقتلهم.

### الصمت عن العنف

من النادر ان توجه النساء الى مراكز الشرطة او الى مؤسسات غير رسمية طلباً للمساعدة أو لتقديم شكوى وغالباً ما تختار النساء التكم على العنف وتحمله. وهو

واحد من أهم المعوقات امام رصد العنف والاستجابة له والحد منه. و يعد الصمت عن العنف وعدم الإبلاغ عنه أو إنكاره واعتياده ردود فعل سلبية غالباً ما تؤدي إلى استمرار حلقة العنف.

تتحمل النساء العنف ولا يبلغ عنه أو تطلب الدعم خارج نطاق اسرتها بسبب قيود الاجتماعية تفرض على المرأة الصمت وعدم فضح العنف وبسبب القيم غير المساندة لحقوق المرأة ولا تعطيها الحق في مجابهة العنف او اختيار استراتيجيات ايجابية لتجنبه واعتبرته بدلا من ذلك حق للرجل، وبسبب انحياز المجتمع المحكوم بالثقافة الذكورية إلى جانب المعتنف، الى الحد الذي يذنب فيه الضحية ويفرض عليها عقوبات اجتماعية في حال توجهت الى الشرطة وبلغت عن زوجها المعتنف، وتشمل هذه العقوبات الحكم بنهاية العلاقة الزوجية (طلاق ضمني) والقاء المسؤولية على المرأة في كل ما تعرضت له من اعتداءات ووصمها، وحرمانها من الحقوق كافة.

وبعض المعتنفات يضطرن الى تحمل العنف واعتباره من الامور الحياتية الاعتيادية خوفاً من الطرد من المنزل، مع عدم وجود بديل وعدم توفر استقلالية حقيقية للمرأة عبر القانون مما يؤدي الى استمرار تعرضها للعنف وتتحمل المرأة عن العنف وتتحملة لقناعتها بعدم جدوى التظلم أو الشكوى في اطار غياب قانون يحمي النساء من العنف. وعدم وجود البات واضحة ويمكن الوصول اليها وتشجيعها على الإبلاغ عن العنف. وهو ما أدى الى افلات الجناة من العقاب.

### الانتحار المرتبط بالإساءة والعنف

ولان التشريع العراقي الناقد لمارس دور الرادع للعنف ولا ينصف الضحايا، ولغياب برامج وخطط فعالة للاستجابة للعنف وحماية ضحاياها. تلجأ النساء الى الانتحار بعد ان تنهار قدرتهن على تحمل العنف.. ان معظم حالات الانتحار بين النساء التي يشهدها المجتمع بوتيرة متصاعدة هي ردود فعل على الإساءة والإيذاء الذي تتعرض له المنتحرات سواء من الزوج أو الاهل.

وقد بلغ مجموع حالات الانتحار المسجلة بين النساء في العراق 253 في العام 2019.

كما حظي مشروع قانون مناهضة العنف الاسري بدعم شعبي واضح بموجب استطلاع اجراه مركز البيان للدراسات شمل أكثر من 13 الف شخص، ايد ما يقرب من 89 في المائة من فئة المتعلمين بالعراق اقرار قانون مناهضة

العنف الاسري، واعتبر 88 في المائة من المستطلعين ان اقرار القانون يمكن ان يحدث أثراً ملموساً في مجال حماية النساء والأطفال وكبار السن من العنف الذي قد يتعرضون له داخل الاسرة.

ثمة رهان على ان الحل يكمن بوجود قانون يحمي المرأة من العنف غير ان هذا القانون يحد ذاته غير كاف مادامنا نعيش في اطار بنية ثقافية وواقع يتصدر فيه العرف ويسبق القانون. وبالعودة الى مسودة قانون الحماية من العنف الاسري نجد ان الارادة التشريعية في القانون توجه الى حماية الاسرة وليس المرأة نحن نحتاج الى قوانين تحمي النساء في كل مكان وفي كافة مراحل حياتهن عدم تخصيص القانون للمرأة هو يحد ذاته فجوة قانونية وتضمن اشخاص اخرين في القانون هو تشتيت وبعثرة للقضية الاساسية.

ان جميع المبادرات ومشاريع القوانين والسياسات والخطط جاءت من خلال مبادرات ومقترحات من منظمات المجتمع المدني الدولية منها والمحلية وهذا يعني ان ذهنية صانع القرار في العراق لم تتوصل الى ان هناك مشكلة يجب التصدي لها مما أدى الى ان تصطدم هذه المشاريع والاجراءات بذهنية صانع القرار

ينبغي أولاً ان نعمل على تجهيز الواقع وتهيئة بيئة ثقافية من خلال العمل للوصول الى دولة مدنية مبنية على قيم حديثة تؤسس لحقوق النساء تضمن نجاح وانقاذ هذا القانون وال اسبون قانوناً مهجوراً (نظرية القوانين المهجورة) ولن تستفيد منه النساء

ينبغي التركيز على تغيير السلوكيات والنظم المشجعة للتمييز والعنف ضد المرأة/ القائم على النوع الاجتماعي والعمل على تغيير القيم السائدة عن النوع الاجتماعي اذا ما أردنا الوفاية من العنف والتقليص من آثاره على المرأة وعلى الأسرة والمجتمع. فمثل هذه القيم تبخس قيمة الضحايا مما يوفر المبررات والمسوغات لارتكاب العنف ضدهن.

نحتاج الى تطوير آليات لخلق فرص للضحية للإبلاغ عن العنف وان نعيد توجيه المشاريع العاملة في قضايا النوع الاجتماعي ليعمل على تشكيل القيم السائدة عن النوع الاجتماعي اذا ودفعهم لتبني هذه القضية والعمل عليها. من الضروري اطلاق حملات توعية وتثقيف تستهدف القواعد الشعبية وقيادات المجتمع المحلي تهدف الى ثني الافراد على اتيان ممارسات ضارة بالمرأة وتؤدي الى تغيير فعلي في السلوكيات التقليدية التي تطوي على تمييز ضد المرأة.

\*باحثة اكااديمية معنية بشؤون العنف ضد المرأة الهوامش: الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة ص27 المصدر السابق نفسه

### رأي

## الدراسة العليا وابحاث الدكاكين!

د. صالح الصحن

ليس محض الصدفة، ان يتم الإجماع، على تسمية الدراسة التي تلي المرحلة الأولية بالدراسة العليا، فهي بوصفها منهجا تعليميا أكثر عمقا وسعة، في إطار البحث والاكتشاف والتحليل وقراءة كل ما يتعلق بالفكرة والمادة والموضوع المختار برؤى فلسفية، وما تطوي عليه من مشكلة البحث واهميته وهدفه وحدوده، وكذلك المطلوب في التوصل الى إبراز النتائج للخروج بأفكار واكتشافات جديدة ومفاهيم وتجارب تطبيقية متفردة ورائدة في الحقل البحثي، مع الاشتراط ان تكون متوافقة مع مستويات ثقافة وعلوم وحضارة المجتمع وتطلعاته دون التطلع إلى أهداف ذاتية وشخصية لغراض الترقية وزيادة المنافع المادية، فالدراسة العليا، فرصة لتشغيل المساحات الراكدة في حقول المعرفة، والعلوم المتعددة، وهذا ما يتطلب اختيار مواضيع وقضايا في العلم "الطب والهندسة والفيزياء والفلك والفضاء والكيمياء والاحياء والتقنيات بكل انواعها، وكذلك ميادين المعرفة مختلف اجناسها وفي الفكر والجمال والفلسفة والفضاء مع تعدد الاختصاصات الإنسانية في الآداب والفنون وعموم الثقافة الجمالية، وفي غاية الأهمية، وبمستوى يتلاءم مع قيمة البحث المتقدم، اما ان نختار مواضيع "فنية" مثلا، لمجترات ابداعية أو اختراعات نقدية معبئة، ومعالجات ابداعية حديثة، في السينما أو المسرح أو التشكيل "رسم" نحت "خزف" كرافيك" أو التصميم، او الموسيقى وغيرها، وطريقة بسيطة ومسطحة وخالية من العمق العلمي والفلسفي، وجافة من حيث البناء الشكلي والوظيفي، وفاقدة للإبعاد الفكرية والجمالية، او ان تكون نتاجا لكتابة المكاتب والدكاكين المروجية لها مقابل ثمن، بما يجعلها ملوثة، لا طهر فيها ولا وضوء، فهذا يعني، ان مثل هذا الاختيار لن يضيف للعلم والمعرفة شيئا مهما، وحدوده لن ترتقي إلى مستوى الماجستير أو الدكتوراه، بل لا تصلح حتى لمستوى مقال تقليدي أو بحث اصولي في مجلة محكمة، من دون الاعتماد على عدد الصفحات، وحجم الكتابة، وإما هي دراسة، تعبر عن مدى القدرة المعرفية العالية والمهارة في امكانية التصدي ومعالجة المشكلات الحقيقية التي تعاني منها الحقول العلمية والمعرفية والتطبيقية، مع مناقشة الافكار والمفاهيم التي وردت في الدراسات السالفة وبيان الموقف ازاءها، مع تجنب الاعادة والتقليد والاجترار، واخيرا، وليس باختصار شديد، نريد بوجها ودراسات ترفع مستوى التفكير والخلق والابتكار، وتذهب بالواقع إلى أفضل حدود التصور مع تشغيل منظومة الخيال التي تذهب إلى آفاق بعيدة في الرؤى المستقبلية لتطوير الحياة بكل مفاصلها وميادينها، والارتقاء في خلق أنظمة عمل متطورة في خدمة الإنسان وسعادته، نسعى لإنتاج بحوث وعمل دراسات ترصد وتبحث، وتحلم، وتفكر، وتطور كل ما هو متدني وساذج ومتخلف، وترفعه إلى مستوى مهذبل في تحريك منظومة الدوائر العقلية المسندة بيقظة الضمير والتربية الاخلاقية، الناهضة للبناء الحديث الذي يتطلب الأدوات التي تنقب وتحفر وتحل وتربط وتنسج وتحلل وتفسر وتؤول وتهشم وتقبل وترفض وتتحفظ، وتنتج ما هو أنفع وأجدى للحياة وميادينها الواسعة ومعضلاتها الجملة.. تتطلع الى بحوث ودراسات عالية الشأن من حيث الفكرة واهمية الموضوع المختار وطريقة واسلوب الكتابة ومنهجية البحث، وليس نسخا ولصقا من جيوب مرمقة..

## ثلاث قصائد كردية لغالب جميل\*

تيمت يوما بعدد تلك المرات  
حينما تغدو فقاعات المطر  
سيولا في الطرقات  
مخاضات العقم تداهم المدينة  
لاشيء يولد ولاشيء يموت  
لا أنت تأتني ولا أنا أذهب  
كم أحبك وأحب الموت  
حينما نال الخوف من شرابين عشقنا  
في الشتاء الذي كنا فيه أنا وأنت نُدْفِيْ  
جراحنا الباردة  
بأجساد الخشب العاري.  
في حُضن الليل  
كنا نلتقي صوب مديات عالمٍ آخر.

**موعدٌ نرجسة**  
عندما كانت أمواج صوتك  
في أذنيّ تغدو موسيقى للمشاعر  
مخاضات العشق كانت  
كالبركان في كياني تنصهرُ  
أصابني كانت حيوات هاربة  
تخبّ نفسها في شعركِ  
ويداك عنكبوتان فوق صدري يلعبان  
في تلك الليلة الباردة

تيمت يوما بعدد تلك المرات  
حينما تغدو فقاعات المطر  
سيولا في الطرقات  
مخاضات العقم تداهم المدينة  
لاشيء يولد ولاشيء يموت  
لا أنت تأتني ولا أنا أذهب  
كم أحبك وأحب الموت  
حينما نال الخوف من شرابين عشقنا  
في الشتاء الذي كنا فيه أنا وأنت نُدْفِيْ  
جراحنا الباردة  
بأجساد الخشب العاري.  
في حُضن الليل  
كنا نلتقي صوب مديات عالمٍ آخر.

لذا لدى مجيئك  
ما استعطتُ المفاومة  
في ذلك المساء  
الذي نامت الشمس في الغيوم  
كنت قد تركت أصابعي للريح  
للمطر  
كنت قد أعطيت اسمي ثمنا للخبز  
من اجل البقاء  
حينما وقع سحر ضحكك علي  
كل عرشي إهنت  
ونع العشق منه  
غدوت أكبر ذنب للكون  
والتصقت بي  
ذات صباح خريفي بارد  
ولما يزل النوم لم يفارق  
جوانب جسد المدينة / ولما يرفق الليل تماما  
أطرافه  
زلزال القدر  
أخذني من أحضانك  
منذ ذلك الحين  
وأنا ابحت عنك.

ترجمة: حسن سليمانني\*\*

**عربي الألوان**  
في ذلك المساء الذي فيه وجهك في عيني  
ابتم  
كانت المدينة تلتقط أنفاسها  
كل الأشياء كانت حبل  
تراودها آلام ميلاد جديد  
الشوارع كانت تسرق ضيق الأزقة  
جسد الشتاء عاريا  
كان يلاحق الألوان  
كانت أحلامي قد اغتربت من الاوان  
الزمن  
كان رحلة عبثية  
يغرق في أمواج الجفاف  
كانت روحي مقبرة الرغبات المخبوءة  
حين غدت عينك في قبور الرغبات  
نرجسا  
كانت جثتي خراب حرب  
علمٌ ما كان قد فقد بريقه بين يدي  
كنت قد غدوت ضعيفا

\*شاعر كردي من دهوك.  
\*\*شاعر ومترجم، رئيس اتحاد الادباء الكرد في دهوك.

